الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بيداغوجيا المشروع وأهميتها في الطور الثاني من التعليم الابتدائي دراسة تقييمية تقويمية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـالبتين:

* بشيرة عناد
* ميلودة لدغم

إشراف:

* أ.د سلوى تواتي طليبة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د محمد العربي خضير	جامعة الوادي	**رئيسا**
أ.د سلوى تواتي طليبة	جامعة الوادي	**مشرفا ومقررا**
أ.د نعيمة عيشوش	جامعة الوادي	**مناقشا**

الموسم الجامعي: 1445-1446هـ/2024-2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بيداغوجيا المشروع وأهميتها في الطور الثاني من التعليم الابتدائي دراسة تقييمية تقويمية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـالبتين:

* بشيرة عناد
* ميلودة لدغم

إشراف:

* أ.د سلوى تواتي طليبة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د محمد العربي خضير	جامعة الوادي	رئيسا
أ.د سلوى تواتي طليبة	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
أ.د نعيمة عيشوش	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1445-1446هـ/2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشـــكر والعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على جزيل فضله أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى من كان عوناً وسنداً لنا في إنجاز بحثنا ونخص بالذكر أستاذتنا الدكتورة المؤطرة الفاضلة سلوى تواتي طليبة على وقوفها معنا طيلة فترة الإنجاز وكذلك السادة المعلمين وكل من ساهم فيه وقدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد .

مقدمة

لقد شهد الميدان التربوي في الفترات الأخيرة تحولات عميقة مست مختلف الجوانب التعليمية خاصة على مستوى المقاربة البيداغوجية المعتمدة، حيث لم يعد التعليم يقتصر على نقل المعارف بالطرق التقليدية من المعلم إلى المتعلم بل أصبح يركز على إشراك المتعلم بفعالية في بناء تعلماته وتنمية كفاءاته الذاتية والاجتماعية، وفي هذا السياق برزت العديد من الاستراتيجيات الحديثة ومن بينها بيداغوجيا المشروع باعتبارها من أنجع الطرق التعليمية التي تستجيب لمتطلبات التربية الحديثة.

وتكتسي هذه البيداغوجيا أهمية خاصة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية باعتبارها أساسية في تكوين المتعلم حيث تبدأ مهاراته المعرفية والاجتماعية في التبلور مما يجعل من الضروري اعتماد أساليب تعليمية تساعده على توظيف معارفه في سياقات واقعية متكاملة.

ونظرا لأهمية هذه الدراسة فقد وقع اختيارنا عليها بموضوع موسوم بـ" **بيداغوجيا المشروع وأهميتها في الطور الثاني من التعليم الابتدائي (دراسة تقييمية تقويميّة)**" وقد كان هناك دوافع ذاتية وموضوعية.

فالأسباب الذاتية كوننا في ميدان التدريس فأردنا البحث أكثر في هذه الاستراتيجية لخدمة التعليم والرفع من مستوى المتعلمين وتحصيلهم العلمي.

أما الموضوعية هي أن بيداغوجيا المشروع تعد من أبرز اهتمامات الميدان التربوي الذي يسعى بكل السُبل للدفع بالمتعلمين إلى الرغبة الذاتية في التفاعل مع تعلّماته.

ومن هذا المنطلق قمنا بطرح الإشكال التالي: ما مفهوم بيداغوجيا المشروع؟ وما هي أهميتها وفعاليتها عند تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا باتباع خطة مناسبة بدأناها بمقدمة ثم توسعنا في عملنا بفصلين فكان الأول بعنوان: مفاهيم أولية لبيداغوجيا المشروع وأهميتها، وقد تناولنا فيه أولا: مفهوم بيداغوجيا المشروع وخصائصها، وثانيا أهمية بيداغوجيا المشروع في التعليم الابتدائي مراحلها- أهميتها وأهدافها، أسس تطبيقها والدّور البيداغوجي لكلا الطرفين، معلم ومتعلّم.

بينما كان الفصل الثاني بعنوان الدراسة التقييمية والتقويمية لمشاريع الطور الثاني من التعليم الابتدائي والذي كان عبارة عن فصل تطبيقي وميداني مقسم إلى جزأين، الأول متعلق بالدراسة التقييمية للمشاريع والثاني عُني بالدراسة التقويمية للمشاريع يتضمن استبيانا موجها لمعلّمي الطور المعني بالدراسة عرضنا فيه نتائجه، وأنهينا عملنا بخاتمة أحصينا فيها أهم مخرجات البحث.

ولتعميق الدراسة والتفصيل أكثر اعتمدنا على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالتقنيات الإحصائية والتحليلية باعتبارها الأنسب لدراسة الظواهر التربوية وتحليلها، فهو يتيح لنا رصد بيداغوجيا المشروع من حيث المفهوم والأهداف والمبادئ والخصائص، كما يسمح بتحليل أثرها لدى المتعلمين بالطور الثاني الإبتدائي

ويعتبر موضوع بيداغوجيا المشروع من الدراسات التي عُنِيتْ باهتمام سابق نذكر منها. مذكرة لنيل شهادة ماستر من إعداد الطالب عبد العالي سعادة بعنوان:" **دور بيداغوجيا المشروع في دعم التعلم التعاوني بين متعلمي الطور الابتدائي الثالث**" جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

أما الدراسة الثانية مذكرة لنيل شهادة الماستر للطالبتين وصال بودن وفرح بودبابز بعنوان: "**بيداغوجيا المشروع ودورها في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي**" المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة 2021م.

وقد اعتمدنا في جمع المادة العلمية على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

-الموسوعة الشاملة للتعليم المبني على المشروعات لرياض بن علي الجوادي.

- طرائق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها لوليد أحمد جابر.

-واقع التعلم القائم على المشروعات لأسامة محمد أنيس زيود.

-التربية العامة لعبد الله قُلّي وفضيلة حناش.

وككل باحث فقد واجهتنا صعوبات، ومن بينها كثرة المراجع، وصعوبة التحكم في المادة العلمية، بالإضافة إلى تباين الآراء في بعض أسئلة الاستبيان ما زاد من تعقيد الأمور، لإيجاد تحليل أكثر دقة والخروج بنتائج مقبولة نسبياً.

كما لا يفوتنا أن نجدد الشكر لأستاذتنا القديرة الدكتورة سلوى تواتي طليبة التي منحتنا هذه الفرصة في ميدان البحث وكانت لنا نعم المرافقة والموجهة طوال هذه المسيرة العلمية، وإلى جميع من كان عونا لنا.

ونسأل الله التوفيق والسداد على أمل أن نكون قد أسهمنا في الإثراء والإضافة ولو بالقدر القليل بهذا العمل المتواضع.

الفصل الأول: مفاهيم أولية لبيداغوجيا المشروع وأهميتها

أولاً: مفهوم بيداغوجيا المشروع وخصائصها

1- البيداغوجيا

2- المشروع

3- بيداغوجيا المشروع

4- خصائصها

ثانيًا: أهمية بيداغوجيا المشروع في التعليم الابتدائي

1- مرحلة التعليم الابتدائي (الطور الثاني)

2- أهميتها وأهدافها في التعليم الابتدائي

3- أسس تطبيقها ومراحلها في التعليم الابتدائي

4- الدور البيداغوجي للمشروع (المعلم والمتعلم)

أولاً: مفهوم بيداغوجيا المشروع وخصائصها

1- البيداغوجيا

يُعَدُ تنظيم المناهج المدرسيَة وبناؤها من أكثر المجالات المناسبة لتطبيق نشاطات التعلم، المبني على طرائق التدريس المتنوعة التي تهدف جميعاً إلى تحقيق أقصى قدر من الفاعليَة، ومن أشهر هذه الطرق بيداغوجيا المشروع.

أ- لغة:

"كلمة يونانية مركبة من مقطعين الأول ped وأصله pais أو paidos بمعنى طفل، والمقطع الآخر agogie وأصله ogoge بمعنى القيادة والتوجيه (action de conduire) فالكلمة إذن تعني توجيه الأطفال وقيادتهم وتربيتهم" [1]، كما أن " كلمة pédagogie تعني علم تربية الطفل، أي علم وفق تربية الطفل" [2] .

فالبيداغوجيا: "أولاً فن وعلم تربية الأطفال وثانيًا فن التدريس أو طرائق التعَليم الخاصة بمادة من المواد ويدرس من الدُروس في مُستوى تعليمي ما، أو في مؤسسة تعليم ما، أو فلسفة من فلسفات التربية" "مجموع الممارسات الواعية التي تهدف إلى ضمان وظيفة تربوية» و «تفكير في غايات التربية وتحليل موضوعي لظروف وُجودها وسيرها".

"فأصل الكلمة اليوناني الأول يعني بشكل عامٍ، الراشد الذي يَأْخُذُ بيد الطفل في طريق المعرفة، ومن ثمَ فالذي يمارس البيداغوجيا يبدو وكأنه خَبِيرُ شُغْلِهِ الشاغل هو نجُوُع عمله، فهو رجل ميدان، ومن ثم يقوم بشكل مستمر بمواجهة مشاكل ملموسة تتعلق بالتعليم والتعلم، فاستعمال لفظ (بيداغوجيا) بالألف للدلالة على العلم، ولفظ بيداغوجية بالتاء صفة أي نعتاً"[3].

---

[1] ينظر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدخل إلى علوم التربية، تكوين أساتذة التعليم الأساسي، جميع الشعب، المستوى: السنة الأولى 2006م، ص-ص 44- 45.

[2] ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، مفتش اللغة العربية للمقاطعة الأولى بالطارف بن زرافة عبد الفتاح، جويلية 2015م.

[3] بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث – عربي – انجليزي-فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر ،2010م، ص-ص 80- 81.

وتعني البيداغوجيا "في دلالتها اللغوية تهذيب الطَفل وتأديبه وتَأْطيره وتَكْوينه، وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعلم أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل القسم" [1]، "وهي مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، أي هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد"[2] .

"فالبيداغوجيا تعد جملة من الأنشطة التعليمية العلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين، ومن وجهة نظر اليونانية، البيداغوجي le pédagogue هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة والأخذ بيدهم ومصاحبتهم وبالتالي فإن البيداغوجي هو الذي يقوم بمراقبة المتعلمين من أجل تحقيق أهداف تربوية فاضلة، كما يحرص على تربيتهم وتوجيههم بعيدا عن معاقبتهم"[3].

ب- اصطلاحا:

لقد أخذت كلمة " بيداغوجيا " معاني عدة من حيث الاصطلاح حيث؛ "اعتبرها اميل دوركهايم نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع، واعتبرها انطوان ماكرينكو (العالم التربوي السوفياتي): العلم الأكثر جدية، يرمي إلى هدف علمي، وذهب روتي اوبير إلى أنها ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا، بل هي هذا كله، منظم وفق مفصلات منطقية" [4].

"ويعتبر Harion البيداغوجيا علم التربية سواء كانت جسدية أو عقلية أو أخلاقية ويرى أن عليها أن تستفيد من معطيات حقول معرفية أخرى تهتم بالطفل، أما Foulque فيرى أن البيداغوجيا أو علم التربية ذات بعد نظري، وتهدف إلى تحقيق تراكم معرفي، أي تجمع الحقائق حول المناهج والتقنيات والظواهر التربوية"[5]، وقد كتب فارون Varon في القرن الأول ق. م أنه إذا

---

[1] ينظر: جميل حمداوي، فاطمة بولحوش، ديداكتيك اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي، مطبعة الخليج العربي، ط1، تطوان، 2018م، ص 14.

[2] ينظر: فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، د.ب، 2009م، ص 101.

[3] ينظر: أحمد أوزي، المعجم القاموسي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، ط1، المغرب، 2006م، ص 150.

[4] ينظر: علي تعويدات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010م، ص 5.

[5] ينظر: محمد الصدوقي، المفيد في التربية، انفوبرانت، ط2، المغرب، 2006م، ص 5.

كان المعلم (المحاضر) يعلم فإن البيداغوجي يربي لأنه هو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده، وهو الذي يختار له المعلم ونوع التعليم الذي يراه مناسبا حسب تصوره[1].

ويوضح هاملين Hamélie هذا الأمر بقوله: " إن البيداغوجي في الأصل كان مربيا لأن التربية كانت تتم خارج المدرسة بينما التعليم يتم داخلها، حيث اهتمت التربية بتهذيب الخلق بالمعنى الواسع، أما التعليم فقد ارتبط بتحصيل المعرفة بالمعنى الضيق وبمرور الوقت تحول البيداغوجي إلى معلم ناقل للمعرفة " [2]، حيث يتم نقل المعرفة دون التساؤل عن نمط المواطن الذي يسعى إلى تكوينه وبذلك تحولت البيداغوجيا من معناها الأصلي المرتبط باتباع القيم التربوية إلى منهجية تقديم المعرفة وارتبط ذلك بما يعرف بفن التدريس وانصب الاهتمام على اقتراح الطرائق المختلفة للتعليم.

والملاحظ أن هذه التعاريف تُقِيم دليلاً قوياً على تَعقُدِ البيداغوجيا وصعوبة ضبط مفهومها مما يدفع دائما إلى الاعتقاد أن تلك التعاريف وغيرها ، ليست في واقع الأمر سوى وجهات نظر في تحديد مفهوم البيداغوجيا لذا من الصعب تعريف " البيداغوجيا " تعريفا جامعا ومانعا ،بسبب تعدد واختلاف دلالاتها الاصطلاحية من جهة، وبسبب تشابكها وتداخلها مع مفاهيم وحقول معرفية اخرى مجاورة لها من جهة أخرى ، ولعل هذا ما يبرز سعي كل من غاستون ميالاري Gmialaret وروبير لافون Rlafon إلى استعمال قاموس لغوي يحاول أن يغطي ميادين متعددة متداخلة فيما بينها تداخلا شديدا ، وهذا ليس بغريب ، ولكن الفعل والممارسة لا يستطيعان انتظار استكمال القواميس واستقراء المعاجم ، ولهذا الاعتبار تميز في لفظ " بيداغوجيا " بين استعمالين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما ":

– إنها حقل معرفي قوامه الفكر في أهداف وتوجيهات الأفعال والأنشطة، المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعلم، على الطفل الراشد[3].

[1] ينظر: عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009م، ص 18.

[2] فاطمة الزهراء فشار، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، كنوز الحكمة، ط 1، 2023 م، ص 14.

[3] نفسه.

-إنها نشاط عملي يتكون من مجموع الممارسات والأفعال التي ينجزها كل من المدرس والمتعلمين داخل الفصل.

هذان الاستعمالان مفيدان في التمييز بين ما هو نظري في البيداغوجيا وما هو ممارسة وتطبيق داخل حقلها[1]، وقد يكون المقصود بها أيضا ذلك العِلمُ الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية والأخلاقية، وأكثر من هذا فالبيداغوجيا نظريةٌ تربويةٌ علميةٌ خاصة ذات بعد نظري وتطبيقي وتوجيهي، لها علاقة وثيقة بالمُدرس والمُعلم، كما أنها تهتم بالمُتعلم في مختلف جوانبه السلوكية والتعليمية، ومن هنا فالبيداغوجيا متعددة الاختصاصات كما تتفتح على عدة علوم مثل علم النفس وعلم الاجتماع، والفلسفة، والسميوطيقا وعلم الادارة ...

وتبنى البيداغوجيا على ثلاث عناصر رئيسية هي: المُعلم، المُتعلم والمعرفة، أي أن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم غير المضامين والمحتويات والطرق البيداغوجية والرسائل التعليمية، ومن هنا يتضمن هذا الفضاء التربوي ثلاث علاقات أساسية هي:

-العلاقة الديداكتيكية (المعلم – المتعلم – المعرفة)، والعلاقة البيداغوجية (المعلم – التكوين – المتعلم)، وعلاقة التعلم (المتعلم – التعلم – المعرفة) ومن هذا الأساس يمكن تصنيف البيداغوجيا إلى:

-بيداغوجيا عامة: وهي تنطبق على كل ما له ارتباط بالعلاقة بين مدرس وتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل.

-بيداغوجيا خاصة: وهي تصف طريقة التعلم حسب المادة المُعَلمَة والمُدَرَسَةُ[2].

وكما عرفنا أن البيداغوجيا "تعتبر نظرية تطبيقية للتربية فهي تستعير مفاهيمها الأساسية من علم النفس، نظريات التعلم، علم النفس التكويني، القياس، التقويم، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع التربوي، والأنثروبولوجيا التربوية والثقافية"[3].

[1] فاطمة الزهراء فشار، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك ، مرجع سابق، ص14.

[2] جميل حمداوي، فاطمة بوحوش، ديداكتيك اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي، مرجع السابق، ص 15.

[3] ينظر: فاطمة الزهراء فشار، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، مرجع سابق، ص-ص13-14.

ومنه يمكن القول إن البيداغوجيا في معناها العام ترتبط بكل ما يخص الطفل وتستند إلى مجموعة من الطرائق والوسائل والمبادئ والنظريات، واهتمامها بالمعلم بذاته، ونقل المعلومات للمتعلمين ومساعدتهم في اكتساب.

2- المشروع

أ-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور، "المشروع المسد، عن الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح، أي سددها وصوبها فتسددت وتصوبت، فالمشروع: ما بدأت بعمله، من الفعل شرع أي بدأ.

(شرع) شرع الوارد يُشرع شرعا وشروعا، وشرعت الدواب في الحياة تشرع شرعا وشروعا، أي دخلت دوابٌ شروعا، وشرع: شرعت نحو الماء، والشريعة والشراع والمشرعة: المواضع التي ينحدر الماء منها"[1]،

"وأصله في اللغة مفعول، من الفعل شرع، وجمعها مشاريع (شرع): الوارد شرعا تناول الماء بفيه، والمنزل دنا من الطريق، وفلان يفعل كذا أخذ بفعل والشيء أعلاه وأظهره والدين وسنه وبينه"[2].

وفي التنزيل العزيز: ﴿**شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا ووصى بِهِ نُوحًا**﴾[3] "والأمر جعله مشروعا مسنونا والطريق مده ومهده و (أشرع) الشيء شرعه ويقال أشرع نحوه الرمح وأشرع الطريق هذه ومهده والنافذة إلى الطريق فتحها والدابة أوردها الماء"[4].

والمشروع في منجد اللغة والأعلام بجمل ثلاثة معان مختلفة:

"المشروع ما سوغه الشرع من الفعل شرع، بمعنى سن شريعة".

"المشروع المسند من الفعل شرع بمعنى شرت الرماح، أي فشدت وتصوبت".

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، د.ب، 2003 م، ج8، ص 10.

[2] معجم الوسيط، ط 4، 2004 م، ص 450.

[3] سورة الشورى الأية 13.

[4] ينظر: معجم الوسيط، مرجع السابق، ص 450.

"المشروع ما بدأت بعمله، من الفعل شرع أي بدأ" [1].

عرف كلاباتريك المشروع " أي وحدة فعالية أو تجربة ذات دوافع داخلية موجهة نحو هدف معين " [2].

ومنه فالمشاريع عبارة عن دراسات وإبداعات مستقلة أو مرتبطة بوحدات متباعدة ضمن المقرر الدراسي.

ب-اصطلاحا:

المشروع في معناه الاصطلاحي هو: " كل مكون من مجموعة من الوسائل المادية والبشرية والمالية، مجتمعة لفترة محددة قصد بلوغ هدف واضح، بإتباع خطة عمل دقيقة التحديد".

في المجال التعليمي فقد عرف المشروع باعتباره نشاطا علميا دالا ذا قيمة تربوية، يسعى إلى تحقيق هدف دقيق أو أكثر وهو يتطلب إجراء جملة من البحوث، وقدرة على حل مشكلات، ويستدعي في أغلب الأحيان استعمال وسائل وأدوات محسوسة، ويستوجب مثل هذا النشاط تخطيط وتنفيذ يشارك فيهما كل من المدرس والمتعلم في سياق واقعي وحقيقي[3].

وعند تفكيك هذا التعريف إلى عناصر أولية تساعدنا على تبين أبعاد " التعلم المبني على المشاريع " ومقوماته لقلنا هو نشاط:

-عملي، هادف.

-يطور معارف ومهارات ويبني سلوكا ايجابيا واتجاهات.

-يطور مهارة البحث العلمي.

---

[1] ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط 19، بيروت، 2010م، ص-ص 382-383.

[2] ينظر: عبد الله عبد الرافع، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن 20، ط 5، دار العلم، لبنان، 1984م، ص 587.

[3] رياض بن على الجودي، الموسوعة الشاملة للتعلم بالمشروع الأسس بالمفاهيم، الاجراءات، النماذج، دار التجديد، ط2، 2010 م، ص-ص 33- 34.

-يبني في التلميذ القدرة على حل المشكلات.

-يتيح للمتعلم التعامل مع الوسائل والأدوات.

-يعود التلميذ على التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة.

-ينمي روح المشاركة ومهاراتها بين المتعلم والمدرس والمدرسين أنفسهم.

-يجد التلميذ في واقعه العملي ويعوده على شحذ قدراته على ضفاف ذلك الواقع[1].

ويعرف المشروع أنه" وحدة من النشاط يقوم به المتعلم بطريقة طبيعية يقصد تحقيق هدف معين جذاب يبدو من الممكن تحقيقه، يُبنى على خبرات التلاميذ السابقة، ويضمن حرية العمل للتلميذ، كما يتطلب جهدا حقيقيا منه لبلوغ الأهداف مما يجعله قادرا على تحمل المسؤولية مستقبلا" [2].

ويعرفه المعجم التربوي: "هو عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد قد يكون نشاطا فرديا أو جماعيا وفق خطوات متتالية أو محددة".

ومشروع القسم: "خطة عمل يشترك في تحديد أهدافها ورسم أركانها المتعلم بالتعاون مع رفقائه، وذلك قصد تطوير عملية التعلم وتجاوز العقبات والعوائق التي يمكن أن يلاقيها في إطار تعاقد يضبط مراحل إنجاز هذه الخطة ومواعيدها" [3].

كما عرف معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه: " سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس محققا والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء متتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليا" [4].

[1] رياض بن على الجودي، الموسوعة الشاملة للتعلم بالمشروع الأسس بالمفاهيم، الاجراءات، النماذج، مرجع سابق، ص34.

[2] ينظر: رحيم يونس كرم العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار نجلة، ط 1، عمان، 2009م، ص 187.

[3] ينظر: فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، مرجع سابق، ص-ص 109- 110.

[4] ينظر: عادل مهون، مشروع المؤسسة بين التنظير والتطبيق، 2016م، ص 6.

ويعرف المشروع "بأنه الفعالية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي، أي أنه عمل مقصود يحوي على هدف معين وهذا العمل متصل بالحياة".[1]

والمتتبع لمفهوم المشروع يجده ليس جديدا لمجالات الحياة الانسانية بما فيها المجال البيداغوجي، الزواج مشروع، الولادة مشروع، تربية الأولاد مشروع ... وهو نوعان فردي ومجتمعي، ومجال التربية ينتمي إلى النوع الثاني.

نجد jeamvial يقول:" لا يمكن العيش من دون مشروع " وأنها ضرورة حياتية نادى بها كل من كارل روجرس وجان بياجي بأنها طريقة بيداغوجية خطت طريقها وبرهنت على فعاليتها في الحقل التربوي.

وقد ظهرت فكرة المشروع "في التربية في أواسط السبعينيات، حيث كان يجري العمل بما يعرف بيداغوجيا الأهداف المتمركزة حول التعلم وغايات التعلمات، وكان ذلك إيمانا بميلاد مجموعة مشاريع بيداغوجية تجريبية في الأقسام والمدارس، ثم مشاريع خاصة بالنشاطات الثقافية والتربوية (Pacir) وكذلك مشاريع الفعل التربوي (Pae) ومشاريع المناطق التربوية ذات الاولوية (Zep) وأخيرا مشروع المؤسسة (Pe) سنة1989م" [2].

وإنجاز المشروع في "مرحلة التعليم الابتدائي يكون في آخر كل مقطع تعلمي ويعتبر حلا تدريجيا وجزئيا للوضعية الانطلاقية، فبعد اتمام المشروع يكون المتعلم قد أدى العديد من مهمات الوضعية الانطلاقية وله علاقة تكاملية مع التعبير الشفوي والكتابي من حيث: ذكر الوسائل وتنميتها، وذكر المراحل، وذكر الأفعال وجمل بسيطة شفهيا (أقص، أركب، ألصق...) "[3].

[1] ينظر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اللغة العربية وآدابها، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة)، السنة الرابعة، الكتاب الثاني، ص 33.

[2] ينظر: وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ص 107.

[3] ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2016م، 20.

3-بيداغوجيا المشروع

ترجع فكرة أو طريقة المشروع في التعليم إلى الباحث كروسو، مُربّي القرن 18-19م ومن جاء بعده من أمثال بيستالوزي وهِربارت وفروبل، حيث دعَوا إلى الاهتمام بالطفل، وضرورة تمتُّعه بحُرّيته، وجعلِه الموضوع الذي ينبغي أن تتمحور حوله جهود المُربّين والمُعلّمين، ومن ذلك التاريخ شرع المُربّون يُفكّرون في الوسائل التي يمكن أن تُحقّق هذه الرؤى، ولم تخرُج اهتمامات وجهود جون ديوي عن هذا الاتجاه، وأكَّد ديوي على جعلِ المُحيط المدرسي مُحيطًا مفتوحًا.

يَحِسّ فيه الطفل أنّه ذاتٌ حُرّة، تُحترم فيه ميولاته ورغباته وتطلعاته، وذلك لن يتسنّى إلا ببرمجة دروس علمية تُضاف إلى ما يتعلّمه الطفل وما يتلقّاه داخل المدرسة من معلومات ومهارات، وإعطاء الأهمية لمسلكٍ جديدٍ في التعليم، هو التعلُّم عن طريق التطبيق، أو ما يُسمّيه ديوي التعلُّم بواسطة العمل[1].

ولقد غزت مثل هذه الأفكار بسرعة المجال التربوي، لأنّها أصلًا كانت تنسجم مع تطلعات الرأسمالية الصاعدة آنذاك، واكتسحت بسرعة المدرسة الغربية خصوصًا مع اتباع ديوي أمثال كِلاباتْريك الذي تبنّى طبيعة المشروع واعتبرها نموذجًا لإجراء أفكار ديوي التربوية، من هنا دخلت بيداغوجيا المشروع مجال التعليم، وقد سعى الباحثون والدّارسون التربويّون إلى العمل بها كإحدى استراتيجيات التدريس، ووضعوا لها عدة مفاهيم.

فقد عرّفها ووردنيجر وآخَرون" التعلُّم القائم على المشاريع بأنّها طريقة تدريسٍ يقوم المُعلّمون خلالها بتوجيه الطلّاب لخطوات حلّ المشكلة، بما تتضمّن من تحديد المشكلة، ووضع خطة، واختبار الخطة تجاه الواقع، والتفكير بها من خلال عملية تصميم وتنفيذ للمشروع" .

عرَّفها المُربّي الأمريكي وِليام كِلاباتْرِك" بأنّها الفاعليّة الجديدة التي تجري في وسطٍ اجتماعيٍّ متّصلٍ بحياة الأفراد"[2].

[1] أسامة محمَّد أنيس زيود، واقعُ استخدامِ التعلُّمِ القائمِ على المشروعاتِ في المدارسِ الحكوميَّة من وجهةِ نظرِ معلّمي العلوم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعةُ النجاح الوطنيَّة، فلسطين، 2016م، ص 10.

[2] نفسه.

كما عرفها جولتيكر وكراداج وِيلزمان" بأنّها إحدى طرق التعلم، والتي تحتاج إلى فترةٍ طويلة، يقوم الطالب خلالها بدراسة قضايا ومشكلات الحياة اليوميّة من تلقاء نفسه، أو من خلال المشاركة في مجموعات صغيرة من أجل إنتاج بعض الأشياء الملموسة".

بينما عرَّفها مجلس تطوير المناهج في هونغ كونغ بأنّها استراتيجية تدريس، والتي من شأنها أن تُمكِّن الطلّاب الاتصال المعرفي، والمهارات، والتنظيم، والاتجاهات، وبناء المعرفة من خلال مجموعةٍ من خبرات التعلُّم.

عَدّ استراتيجية التعلُّم القائم على المشروعات من استراتيجيات التعلُّم المُتمركِز حول المُتعلِّم، والتي أكَّدت الدراسات التربويّة تأثيرها وفاعليّتها في تطوير مهارات متعدّدة لدى المُتعلِّمين، من أهمّها مهارات العمل التعاوني، ومهارات التعلُّم والاتّصال، ومهارات حلّ المشكلات.

ويعتمِد تنفيذ المشروعات على العمل في مجموعات صغيرة، يتبادَل فيها الطلّاب المعلومات والآراء، وتُمَكِّنهم من التواصُل مع زملاء وخُبراء لهم نفس الاهتمامات، ويُساعِدهم ذلك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي النّاقد"[1] .

بيداغوجيا المشروع هي "رافِد من روافد دعم الكفاءات القاعديّة المُحدَّدة والكفاءة الختاميّة، وذلك باعتبار أنّ المشروع جُملة من المهام التي يُؤدّيها المُتعلِّم لتفعيل مكتَسَباته وترسيخها، وتجنيد مهاراته في مواجهة الوضعيات المُشكِلة"[2].

"ويُعتبَر المشروع التربوي خُطّة ترجِع إلى تحقيق أهداف مَعْرِفيَّةٍ ومَهارَاتِيَّةٍ ووِجْدانِيَّةٍ، تُترجِمها حاجات ومشكلات يسعى التلاميذ إلى بُلوغها عبر عمليّات مُنظَّمة"[3].

[1] أسامة محمَّد أنيس زيود، واقعُ استخدامِ التعلُّمِ القائمِ على المشروعاتِ في المدارسِ الحكوميَّة من وجهةِ نظرِ معلِّمي العلوم، مرجع سابق، ص 10.

[2] نبيل السيد محمد، تصميم حقيبة إلكترونية وفق التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب التكنولوجيا، مجلة كلية التربية، ع 96، جامعة بنها، 2013م، ص 1.

[3] فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ص 10.

" كما أنَّ بيداغوجيا المشروعِ أُسلوبٌ من أَساليبِ التَّدريبِ وتنفيذِ المشاريعِ الموضوعيَّةِ، وهي عملٌ مَقصودٌ يَتضمَّنُ هدفًا مُعيَّنًا مُتَّصلًا بالحياة، فالمشروعُ عملٌ وِجدانيٌّ يقومُ به المتعلِّمُ تحت إشرافِ المعلِّمِ، على أن يكونَ له هدفٌ، ويُقدِّمَ خدمةً للمادَّةِ العلميَّة، وأن يتمَّ في بيئةٍ اجتماعيَّةٍ مُناسبة.

وتُعدُّ بيداغوجيا المشروعِ من أَهمّ الطُّرُقِ الحديثةِ في التَّدريس، وتهدفُ إلى تقويةِ شخصيَّةِ التلميذِ، وتَعويدِه على الاعتمادِ على النَّفسِ في علاجِ المُشكلاتِ ودراستِها والتَّفكيرِ في حلِّها".[1]

ويُعنَى المشروع بما نريد بُلوغَه من أهداف باستخدام وسائل مُخَصَّصة لذلك، واستراتيجيات تُنَفَّذ سواء أكانت ناجعة أم غيرَ ناجعة. فالمشروع رُؤية مُستقبليّة، سواء أكانت بعيدة المدى أم قصيرة المدى، تتكوَّن من عدّة مراحل تُبنى على أُسُس التّقويم، وهي:

1- تحليلُ الحاجاتِ.

2- تحديدُ الهدفِ أو الأهدافِ.

3- اختيارُ الاستراتيجياتِ والوسائلِ، والتَّمويلِ، والآليَّاتِ، واللُّوجستيكِ، والكفاياتِ المطلوبةِ.

4- تحديدُ المهامِّ والمسؤوليَّاتِ.

5- تحديدُ الشُّركاءِ.

6- التَّقويمُ.

ويعرِّف تود سانيلي "التعلُّمَ القائمَ على المشروعاتِ بأنَّهُ يعني تمامًا ما يُوحي به، أي التعلُّمَ من خلالِ عمليَّةِ تنفيذِ مشروعٍ في مدَّةٍ زمنيَّةٍ مُحدَّدةٍ. فالمشروعاتُ مهمَّاتٌ مُعقَّدةٌ، مبنيَّةٌ على أسئلةٍ ومشكلاتٍ صعبةٍ، تُشركُ الطلَّابَ في أنشطةِ التَّصميمِ، وحلِّ المشكلاتِ، واتِّخاذِ القرارات"[2].

[1] ينظر: مَحمودُ حَسنُ علي عطيَّة، الكافي في أَساليبِ تدريسِ اللُّغةِ العربيَّة، الشُّروق للنَّشرِ والتَّوزيع، ط 1، عمان، 2006م، ص 129.

[2] ينظر: الحسن الحية، الكفايات في علوم التربية بناء الكفاءة، إفريقيا الشرق، ط1 ،2006م، ص1.

أو الاستقصاء ما يُعطي الطلّاب الفُرصة للعمل باستقلاليّة مُقسَّمة على عدّة مراحل زمنيّة مُحدَّدة، تتوجها نشاطات أو تقديمات، وهو أنّ الطلّاب يستكشفون عمليّة التعلُّم بأنفسهم، فيُزَوَّدون بالهيكلة والموارد والتوجيه، ولكن تُترَك لهم مسؤوليّة اكتشاف كيفيّة تعلُّم المادّة على أكمل وجه[1].

وهي" إحدى المُقاربات النظريّة في المناهج الحديثة التي أَخذت اتّجاهًا آخر في العمليّة التعليميّة، من خلال طرائق التدريس وكيفيّة تحليل المادّة العلميّة، وحتّى الرسائل التعليميّة المُستخدَمة في ذلك"[2].

وقد جاء في تعريفها أيضًا" أنّها وسيلة لتنمية كفاءات التلميذ بطريقة فعّالة تجعله عنصرًا نشيطًا من بدايتها إلى نهايتها، وهي تتيح له الفُرصة لحصوله على المعلومات بجهده الذاتي وتفكيره المُنظَّم، وتُساعده على حُسن التصرُّف في حلّ المشكلات، كما تتيح له أيضًا تجنيد موارده وتوظيفها في إنجاز مشاريعه"[3].

ويتبنّى "المنهاجُ الدراسيُّ بيداغوجيا المشروع، الذي من شأنه أن يَحمِلَ المتعلِّمَ على الممارسةِ الفعلية، وعلى الاندماجِ النفسيّ والاجتماعيّ، فضلًا عن بناءِ كفاءاتٍ جديدة، لذلك يُقترح إنجازُ عدّة مشاريع يغلبُ عليها الطابعُ الكتابيُّ، انطلاقًا من وضعيّاتٍ حقيقيّةٍ أو تُشبه الحقيقة، وذلك من شأنه تدعيمُ ثقةِ المتعلّمين بأنفسهم، وتنمية روح التحدّي والعقبات والصعابِ لديهم"[4].

---

[1] ينظر: تودستانيلي، التَّعَلُّمُ القائِمُ على المَشروعاتِ للطُّلّابِ المَوْهُوبينَ دَليلٌ لِغُرْفَةِ الصَّفِّ ق 21م؛ تَر: مَحْمُود مُحَمَّد اللوحيدي، شَركة العبيكان للتعليم، ط1، الرياض، 2016م، ص 129.

[2] ينظر: أحمد الفراجي، موسى عبد الكريم أبو سل، الأنشطة والمهارات التعليمية، دار الكنوز المعرفة، عمان ، ص 19.

[3] ينظر: سيد محمد دباغ بوعياد، حفظية تازروتي، لغتي الوظيفية دليل المعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2004- 2005م، ص 8.

[4] ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017- 2018 م، ص11.

4-خصائصها

يتصف المشروع كطريقة في التدريس بالخصائص الآتية:

1- يُلبي حاجيات وميول ورغبات المتعلمين: فمن المهم أن يكون المشروع مُلبيا لحاجيات وميول الطلاب لأن ميول وحاجات التلاميذ غير ثابتة وتتغير بتغير البيئة الاجتماعية فالمنهج يجب أن ينبع من رغبات واقتراحات ومشاركات الطلاب في بنائه.

2- تدعيم خاصية التكامل بين المواد: بمعنى أن الطالب في هذه المشاريع يتعلم من مختلف المواد الدراسية دون التقيد بالحواجز الفاصلة بين هذه المواد الدراسية حيث يكتسب المتعلم المعرفة من خلال مروره بالخبرات العلمية وليس عن طريق تلقيها من قبل المعلم.

3- يسمح بتكوين علاقات اجتماعية بين المتعلمين: أثناء عمل الطلاب في المشروع على شكل مجموعات يتطلب منهم التعاون والمساعدة وتقدير كل جهد مبذول مما يبعث على الألفة والمحبة وتكوين العلاقات الانسانية بين الطلبة، وإذا ما امتد العمل في المشروع خارج البيئة المدرسية هذا يؤدي إلى إنشاء علاقات اجتماعية مع البيئة المحلية ومع أفراد المجتمع لإنجاز المشروع.

4- تحقيق النمو العقلي والمهارات عند الطلاب: تتطلب المشاريع من الطالب القيام ببعض الأعمال اليدوية بإتقان تطبيقا لما تعلمه في المنهاج، وبالتالي فإن المشاريع يمكنها أن تنمي الناحية العقلية والعملية عند الطلاب بالإضافة إلى الناحية الاجتماعية والانفعالية التي وردت في الفقرة السابقة [1].

كما أنه من خصائص بيداغوجيا المشروع أيضا:

-يجعل المتعلمين محور العملية التعليمية التعلمية.

-يُعود المتعلمين على البحث المنتظم.

- يتدرب المتعلمين على حل المشكلات.

-يكتشف مواهب المتعلمين وإظهار قدراتهم والفروق الفردية بينهم.

[1] أسامة محمد أنيس زيود، واقعُ استخدامِ التعلُّمِ القائمِ على المشروعاتِ في المدارسِ الحكوميَّة من وجهةِ نظرِ معلِّمي العلوم، مرجع سابق، ص 18.

-ينمي قدرة المتعلم على إصدار الحكم في اتخاذ القرارات [1].

ويمكن تلخيص الخصائص التي يقوم عليها التعلم القائم على المشروعات حسب ما حددها (Samuel Kai and others 2011,ozbayrako and other 2010,thomas 2000,bank 2006, kurbaok 2007) كالآتي:

-تعلم كل طالب حسب قدراته وشرعته الخاصة.

-تنوع مصادر التعلم.

-التركيز على أهداف عملية التعلم.

-التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للمتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية.

-تنويع عمليات التقييم.

-الطلاب هم المسؤولون عن الوصول إلى المعلومات وإدارتها.

-يوفر جواً من تحمل المسؤولية لدى الطلاب.

-يضيف نوعا من الحرية والمتعة للتعلم.

-يتم الخروج بمنتج نهائي وتقويمه [2].

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، 2009 م، ص 224، 225.

[2] نبيل السيد محمد، تصميم حقيبة إلكترونية وفق التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب التكنولوجيا، مرجع سابق، ص 19.

ثانيا: أهمية بيداغوجيا المشروع في التعليم الإبتدائي

1-مرحلة التعليم الابتدائي (الطور الثاني)

-مفهوم الطورِ التعليمي

أ-لغةً:

جاء في معجم مقاييس" اللغة (ط ور) هو أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنىً واحد، وهو الامتداد في شيء من مكانٍ أو زمان"[1].

"الطَّور المرّة والتارة، الحَدُّ، وما كان على حَدّ الشيءِ أو بحذائه، ويُقاعد، أو تَعدى طَوْرَه، أي جاوَزَ حَدَّه، والجمع أطوار"[2]، وجاء في محيط المحيط "الطور مصدر والحال والهيئة، والتَّارة: يُقال أتيته طورًا بعد طور، أي تارة بعد تارة"[3].

وفي منزل التحكيم قوله تعالى: ﴿**مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14)**﴾[4]

والطور يعني الجيل.

ب-اصطلاحًا: يُعتبَرُ الطور المرحلة" التي تُبْنَى تدريجيًّا لتحقيق أهدافٍ وغَاياتٍ مُعيَّنة.

حيث يشكل الطورُ في مجالِ التعليمِ مراحلَ التدرُّجِ الدراسي، فمرحلةُ الابتدائي مُنْقَسِمَةٌ إلى عدَّةِ أطوار، ولكلِّ طورٍ كفاءةٌ شاملةٌ مُسْتهدَفة"[5].

-التعليم الابتدائي:

كل مرحلة التعليم الابتدائي، ذات الخمس سنوات، وهي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري، مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية، وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي، والقراءة، والرياضيات، والعلوم، والتربية الخلقية، والمدنية، والإسلامية. كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية مُلاءمة، وتوسيع إدراكه لجسمه، والزمان، والمكان، ومن ثمّ الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مُكتسبات ضرورية

---

[1] ينظر: إبن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجي بيروت، ط1، مج 3، 1991م، ص430.

[2] ينظر: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيّات، المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر، ج1، ص570.

[3] ينظر: بطرس البستاني، محيط المحيط ، لبنان، 1987م، ص559.

[4] سورة نوح الأية 13 و14.

[5] ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،2012م، ص23.

تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح. ومرحلة التعليم الابتدائي مُنظّمة في ثلاثة أطوار منسجمة، تُراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نموّ التلميذ في هذه الفترة من العمر وهي:

الطور الأول: أو طور الإيقاظ والتعلمات الأولية، وفيه يكتسب التلميذ الرغبة في التعلم والمعرفة، ويتيح له البناء التدريجي لتعلماته الأساسية. ويشمل هذا الطور السنة الأولى والثانية ابتدائي.

الطور الثاني: أو طور التعمق في التعلمات الأساسية، بحيث يتعمق التلميذ في اللغة العربية التي تشكل قطبًا أساسيًا لتعلمات المرحلة، ويتعمق أيضًا في مجالات المواد الأخرى. ويشمل هذا الطور السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

الطور الثالث: أو طور التحكم في اللغات الأساسية، وفيه تتعزز تعلمات التلميذ الأساسية، خاصة التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية، وكذا في المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى، ويخص هذا الطور السنة الخامسة ابتدائي[1]، ويمنح التعليم الابتدائي الذي يستغرق خمسَ سنوات في المدارسِ الابتدائيَّة، سواءً في المدارسِ العامة أو الخاصة، أما عن السن التي يسمح فيها بالدُّخول إلى المدرسة الابتدائية، فهي ست (6) سنواتٍ كاملة.

" تتوج نهاية التمدرس في هذا الطور الابتدائي من التعليم بامتحان الفصول الثلاث، بالإضافة إلى امتحان تقييم المكتسبات الذي ينتقل بموجبه التلميذ إلى الطور الموالي".
وقد تم مؤخرا وفي إطار الإصلاح التربوي، دمج الطور الثالثِ مع الطور الثانيِ من التعليم الابتدائي الذي يضم مستوى السنة الخامسة، ليقتصرَ التقسيم إلى طورين:

الطَّور الأول: ويضمُّ سنتين، وهما الأول والثاني ابتدائي.

الطَّور الثاني: ويضمُّ السنواتِ الثالثة والرابعة والخامسة.

[1] ينظر: وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ع522، المديرية الفرعية للتوثيق، أوت 2005م، ص10.

وهذا التقسيمُ، حسب ما أفادنا به مجموعةٌ من مفتشي المقاطعاتِ ومديري التعليمِ الابتدائيّ، هو الذي أصبح معتمدًا ومعمولًا به، في انتظارِ التأكيدِ الرسميّ الموثقِ من طرفِ وزارةِ التربيةِ الوطنية"[1].

2- أهميتها وأهدافها في التعليم الابتدائي

تتجلى أهمية بيداغوجيا المشروع في قدراتها على تحقيق هذه الأهداف التربوية بشكل فعال مما يسهم في تحفيز المتعلمين وتطوير مهارتهم المتعددة وإعدادهم لمهن الغد وتنمية روح الإبداع وحل المشكلات.

يهدف التعليم بالمشروع إلى تحقيق عددٍ من التغيّرات الإيجابيّة في المشهد التعليميّ التعلّميّ، وذلك من خلال عمله على:

1-التنوّع في التعلّمات وفقًا للفروق الفرديّة، والتقدّم في الإنجاز حسب النسق الشخصيّ.

2-تنمية ثقة التلميذ في نفسه، والنظرة الإيجابيّة للذات.

3-تعميق قيم التفتّح، والتسامح، واحترام الرأي المخالف.

4-التعود على التفكير النقديّ، والحُكم المتبصّر، والتَرشُّد الذاتيّ.

5-جعل التعلّمات إجابات عن حاجات فعليّة، وبذلك يُضحِي لها معنى ودلالات بالنسبة إلى المتعلّم.

6-بناء المعرفة بالذّات عِوَض تمريرها وإسقاطها، والمشاركة في تحديد أهداف التعلّم، بما يضمن دافعيّةً قويّةً له.

7-تنمية الاستقلاليّة في نفوس المتعلّمين، وتغذية الروح المُبادِرة، والتعاون الإيجابيّ مع الغير.

8-تعميق التواصل بما يُضفي معنى على اللغة، ويُصبغ المهمّات والأدوار المدرسيّة بصيغةٍ واقعيّة.

9-إقدار المتعلّمين على التصرُّف المُحكم في الوقت.

[1] ينظر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ع 04. 27 يناير 2008م، ص 13.

ويجعل **بارونو** أهداف التعلّم المبنيّ على المشاريع عشرة، مؤكّدًا على أنّ العمل على المشروع في إطار المدرسة قد يكون له هدف واحد أو أكثر، ومن هذه الأهداف وهي:

1-تنمية القُدرة على تعبئة المعارف والمهارات المُكتسَبة، وبناء المهارات[1].

2- إتاحة الفرصة للتلميذ لمعاينة الممارسات الاجتماعيّة التي تُضفي معنًى على المعارف والتعلّمات.

3- اكتشاف معارف وعوالم جديدة لتطوير الوعي، وإثارة الدافعيّة.

4- وضع المتعلّم أمام عقبات لا يمكنه التغلُّب عليها إلّا من خلال تعلُّمٍ جديد، يتعيّن عليه القيام به خارج المشروع.

5- إثارة تعلّمات جديدة داخل المشروع نفسه.

6- المساعدة على إدراك ما في مسار التعلُّم من إنجازات وثغرات عن طريق التقويم الذاتي وغيره من أنواع التَّقويم.

7- تطوير التعاون وتنمية الذكاء الجماعي.

8- مساعدة كل تلميذ على تعزيز ثقته بنفسه، وتعزيز هويّته الشخصّية والجماعية من خلال ما يتيحه العمل على المشروع من فُرص التَمّكين.

9- تطويرُ الاستقلاليَّةِ والقدرةِ على الاختيارِ والتفاوُضِ.

10-التدرُّبُ على تصميمِ المشاريعِ وتنفيذِها.

-إذا فالتعلُّمُ المبني على المشاريعِ يَستهدِفُ مستوياتٍ مختلفةً من التغييرِ، تتجاوزُ بُعدَ التحصيلِ المعرفيِّ إلى الأبعادِ المهاريَّةِ والسُّلوكيَّةِ والوِجدانيَّةِ، فهو يَعملُ من خلالِ العملِ الجماعيِّ الذي يُولِّدُهُ، وقُدرتِه على تجميعِ الرغباتِ والأسئلةِ، وما يُتيحُهُ من التفاوُضِ حولَ المشروعِ ووَسائلِه.

-ويُوفِّرُ من العيشِ ما يشترك، تعميقِ معاني الانتماءِ إلى المجتمع.

[1] رياض بن علي الجوّادي، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص 39-40.

–وهو بقيامه على احتياجاتِ الفردِ ومراعاةِ إمكانياتِه، ويُتيحُ فُرص ليتعلَّم كلُّ شخصٍ من قبل نفسه. يطور روحِ الاستقلالِ في شخصيَّةِ المتعلِّم.

–هو بقيامه الدّائم على جزء مهم من الخيالِ، والفضولِ، وروحِ البحثِ، يزيد من القُدرةَ على الإبداعِ.

–وهو بما يوفره من فرص للعمل الجماعي الذي هو بحُكْمِ التعريف أداة لإدارة الاختلافات مع الأخذ بعين الاعتبار التكّامل، يعمل على احترام المشروع.

–وهو بما يتيحه من الفرص أمام المتعلم ليختار عملية التعلُّم الخاصّة به وبالمجموعة في وعي كامل بأنّه يخوض مغامرة الاختيار الحُر ومُستعِدُّ لِتَحمُّلِ تبِعاتِها. يُعزِّزُ في المتعلِّمينَ روحَ المسؤوليَّة.

– وهو، بتبلورِه من خلالِ حالةٍ معرفيَّةٍ يُعرُب عنها المتعلِّم، وانتهائِهِ إلى نظرةٍ نقديَّةٍ حولَ ما تحقَّق، يُطوِّرُ ثقافةَ التَّقويمِ.

– ومن المُسلَّم به اعتبارُهُ تعلُّمًا مُستندًا إلى المشروع، يُرسِّخُ القُدرةَ على إدارةِ المشاريعِ[1].

وبالتالي فإن بيداغوجيا المشروع ليست مجرد أسلوب تعليمي، بل هي استراتيجية تربوية تهدف إلى تطوير المتعلم بشكل شامل، مما يجعلها أداة فعالة في تحقيق الأهداف المنشودة.

[1] رياض بن علي الجوادي، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص–ص 39–40.

1- أسس تطبيقها ومراحلها في التعليم الابتدائي

1-أسس تطبيقها:

يُبنى إنجازُ المشروعِ البيداغوجيّ بالتعليمِ الابتدائيّ على أُسُسٍ نذكُرُ منها:

-توافر قيمة تربويَّةٍ مُعَيَّنة، ويَجبُ أن تكونَ هذه القيمةُ التربويَّةُ مُرتبِطةً باحتياجاتِ المُتعلِّم.

-الاهتمامُ بتوفيرِ الموارِدِ اللازمةِ لتنفيذِ المشروع، فَكَثيرٌ من المشروعاتِ المفيدةِ لا يُمكنُ تنفيذُها، وذلك لِعَدَمِ توافُرِ الموادِّ الضروريَّة، كما يَجبُ مُلاحَظةُ محلِّ تنفيذِ المشروع، وإلّا ضاعَتِ الجهودُ وذهبَ الوقتُ سُدًى.

- يَجبُ أن يَتَناسَبَ الوقتُ مع قيمةِ المشروع.

-يَجبُ ألاّ يَتعارَضَ المشروعُ مع الجدولِ المدرسيّ.

-مُراعاةُ الاقتصادِ في تكاليفِ الموادِّ التي يَحتاجُها المُعلِّمُ لمشروعٍ ما.

-مُلاءَمةُ المشروعِ لتحقيقِ القِيَمِ التربويَّةِ المطلوبة[1].

-يَجبُ ألا يكونَ المشروعُ مُعقَّدًا، وألَّا يَستغرقَ وقتًا طويلًا.

-يَجبُ أن يَتناسَبَ المشروعُ مع قابليَّةِ الطلّابِ لتصميمِه وتنفيذِه، وألَّا يَتطلَّبَ مَهارةً مُعقَّدةً أو معلوماتٍ صَعبةً لا يَستطيعُ الطلّابُ أن يَحصُلوا عليها[2].

2-مراحل بيداغوجيا المشروع: يمر إنجاز المشرع بعدة خطوات هامة تتضمن ما يلي:

1- اختيار المشروع:

[1] عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، مرجع سابق، ص 117.

[2] عبد العظيم صبري، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، 2015م، ص 98.

هي الخطوة الأساسية في طريقة المشروع، لأنها ذات أثر كبير في نجاح المشروع أو إخفاقه، وتبدأ هذه الخطوة بإثارة المعلم موضوعيا ليكون النقاش بين التلاميذ حول مشكلة أو صعوبة، تواجه المتعلمين، أو حول مشكلة من حياة التلاميذ المدرسية، أو البيئية، أو حول مظهر من مظاهر حياة التلاميذ الاجتماعية أو حول صعوبة دراسية يواجهها التلاميذ أو حل خبر سمعوه أو غير ذلك مما يقع في مجال اهتمام المتعلمين.

خلال ذلك يتاح أمام التلاميذ اقتراح أكثر من مشروع، ثم يختار المشروع الأكثر أهمية، الأكثر ترشيحا من التلاميذ يراعى في اختياره ما يلي:

1- أن يكون نابعا من حاجات التلاميذ وميولهم.

2- أن يراعي التنوع في المشرعات المختارة ولا يقتصر على نشاط أو مجموعة أنشطة تتماشى مع مرحلتهم التعليمية.

3- أن يراعى عند الاختيار الفروقات الفردية بين المتعلمين، العمل على تقريب هذه الفروق من خلال المشرعات الجماعية فيستفيد التلاميذ الضعفاء من الأقوياء دون إشعارهم بذلك.

4- الترابط العضوي للمشاريع بحيث يبني منها القديم الجديد.

5- تحديد زمن تقريبي لإنجاز المشروع يراعي التوازن بين الجهد المبذول والزمن المخصص للقيام بالنشاط وتنفيذ المشروع.

2- تخطيط المشرع:

بعد اختيار المشروع يسرع التلاميذ وبإشراف المعلم بوضع مخطط لتنفيذ النشاط ويراعى في ذلك التخطيط ما يلي:

1- تحديد الأهداف الخاصة من المشروع، من أجل انتقاء الأنشطة التي تقود إلى تحقيق الأهداف.

2- تحديد نوع النشاط الفردي والجماعي اللازم لتحقيق الأهداف.[1]

3- تحديد الطرق المتبعة في تنفيذ النشاط، ودور الأفراد والجماعات فيه.

4- تحديد مراحل تنفيذ المشروع وتحديد متطلبات العمل في كل مرحلة.

3- تنفيذ المشروع:

في هذه المرحلة يقوم كل تلميذ بتنفيذ الجزء المتعلق به الخطة وتسجيل النتائج التي توصل إليها الفريق، ثم يرصدون الملاحظات التي تحتاج إلى نقاش وحل، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم، من أجل تعديل النتائج وتعزيزها وكيفية التغلب على المشكلات التي صادفت التلاميذ أثناء العمل، قد يجري خلال مرحلة التنفيذ بعض التعديل على عمل التلاميذ وأدوارهم، وفق ميولهم قدراتهم، وهذه المرحلة تظهر الجهود التي يبذلها الفرد والفريق في القيام بتحقيق أهداف النشاط من خلال تدريباتهم على طريقة اكتساب المعلومات والمهارات والعادات اللازمة لتحقيق أهداف المشروع، والتي تفوق في أهميتها تكامل المشروع وإنتاجه.

4- تقويم المشروع:

ويتضمن تقويم المشروع الحكم على كل خطوة من خطواته الثلاث، مع أن عملية التقويم تواكب مرحلتي التخطيط والتنفيذ من جانب المعلم والتلاميذ بإجراء تقيم شامل للمشرع من أجل أن يرى كل تلميذ نتائج جهده ضمن جهد المجموعة، وليحكم هو عليه أولا، ويحكم المعلم والأقران من بعد، ولا بأس أن يكون التقييم على شكل تقرير يكتبه التلاميذ على الفوائد التي قدمها المشروع لهم

ويدرب التلاميذ على نقد المشروع في ظل الأهداف وطريقة التخطيط والتنفيذ.

1-بالنسبة للأهداف:

أ- ما الأمور التي أعاقت تحقيق بعضها؟

ب-ما هي الإجراءات التي تمت للتغلب على الصعوبة؟ [1]

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، دار الفكر، ط2، عمان، 2005م، ص 228-229.

2-بالنسبة للتخطيط:

أ- مدى دقة الخطة.

ب- مدى مرنة الخطة.

ج- مدى التزامها بالزمن التقريبي.

3-التقويم والتنفيذ

أ- ما الصعوبة أو الصعوبات التي واجهت التلاميذ كأفراد؟

ب- ما الصعوبة أو الصعوبات التي واجهت التلاميذ كمجموعات؟

ج- ما مدى الرضا عن التعاون بين التلاميذ أثناء تنفيذ النشاط؟

د- ما مدى حماسة الأفراد والمجموعات واستمراره خلال التنفيذ؟

هـ- ما مدى ارتباط النشاط الذي قام به الطلاب مع ميولتهم وقدراتهم؟

5- وجهةُ نظرٍ في طريقةِ المشروعِ:

من خلالِ عرضِنا لهذه الطريقةِ، لاحظْنا أنَّ الطريقةَ تُحقّقُ أهدافًا تربويَّةً كثيرة، منها:

-يُعوّدُ الطَّلَبةَ على البحثِ المُنَظَّم، سواءٌ كان في المدرسةِ أو خارجَها، وفقَ دَورِهِ المُخطَّطِ له في المشروعِ، ممَّا يُعوّدُ الطَّلَبةَ -بطريقةٍ غيرِ مباشرة- على أساليبِ التَّعامُلِ الاجتماعيّ مع شرائحِ المُجتمعِ المحليّ.

-تُعوّدُ -من جانبٍ آخر- الطَّلَبةَ على التعلُّمِ التَّعاونيّ، الذي يُشارِكُ فيه الجميعُ كلٌّ حسبَ قدراتِه وما حُدِّدَ له، فيَلتمِسُ التلاميذُ ثمرةَ جهودِهم، خاصَّةً عندما يُتْمِمون مشروعَهم بنجاحٍ.

-في طريقةِ المشروعِ، تُتاحُ كلُّ الظُّروفِ التي تَظهَرُ فيها الفروقُ الفرديَّةُ في القُدراتِ؛ هذه الفروقُ التي يستطيعُ المُعلّمُ استثمارَها في تشجيعِ المُتميّزين عن طريقِ الأنشطةِ التي تُحفّزُ إبداعَهم، كما

[1] ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص 228-229.

يستطيعُ أن يُشركَ المُتوسِّطين والضُّعفاء مع التلاميذِ ذوي القُدراتِ المُتميّزة [1].

–تُعتَبَرُ طريقةُ المشروعِ من طُرُقِ التَّعليمِ الذَّاتيّ، التي يُساهِمُ فيها الطَّالبُ بتعليمِ نفسِه وتعليمِ غيرِه، عن طريقِ تبادُلِ الخبراتِ بين المَجموعةِ والمجموعاتِ الأخرى في الصَّفِّ. وهذا النَّوعُ من التَّعلُّمِ يُشجّعُ التلميذَ على الاستمراريَّةِ في دَورِه، ويُنمّي ثِقتَه بنفسِه، ويُشعِرُه عمليًّا بثمرةِ أعمالِه.

–الدَّورُ البيداغوجيُّ للمشروعِ: المُعلّم – المُتعلّم

يُعَدُّ المشروعُ التربويُّ أحدَ الأدواتِ الفعّالةِ في العمليَّةِ التَّعليميَّةِ التَّعلُّميَّة، من حيثُ يُسهِمُ في تعزيزِ الفهمِ المَعرفيّ، وتنميةِ مهاراتِ التَّفكيرِ النَّقديّ لدى المُتعلّمين. ومن خلالِ تَبَنّي أُسلوبِ العملِ بالمشروعاتِ، يُتاحُ لكلٍّ من المُعلّمِ والمُتعلّمِ فُرصةُ استكشافِ الموضوعاتِ الدراسيَّةِ بشكلٍ عمليٍّ وتفاعليٍّ، مِمَّا يُعزّزُ القُدرةَ على تطبيقِ المَعرفةِ في مواقفِ الحياةِ اليوميَّة، إذ يُعتبَرُ المشروعُ أداةً فَعَّالةً للتعلُّمِ النَّشِط، ويظهرُ ذلك عند تحفيزِ المُعلّمِ المُتعلّمين أثناءَ تنفيذِ المشاريعِ[2].

–دَورُ المُعلّمِ (المُدرّس) في التعلُّمِ المبنيّ على المشاريعِ:

–تصميمُ الأنشطةِ المُساعِدةِ على تَفعيلِ دورِ المُتعلّمين وشَحذِ مهاراتِهم وتنميةِ تفكيرِهم المُستقِلّ.

–توجيهُ المُتعلّمين ومساعدتُهم على اختيارِ مشروعِهم اختيارًا واعيًا وحكيمًا، وإنجازُه بما يتوافقُ مع أهدافِهم.

–مُرافقةُ المُتعلّمين في أعمالِ البحثِ عن المعلوماتِ والبِناياتِ التي يحتاجونَها، والمُشاركةُ في تذليلِ الصُّعوباتِ التي قد تَعتَرِضُهم، ومساعدتُهم على تقويمِ مَساراتِ إنجازِهم خلالَ مختلفِ مراحلِ المشروعِ، واتخاذُ القرارِ بالتعديلِ كلَّما لَزِمَ الأمرُ [3].

– تثمينُ العملِ الجماعيّ والفَرديّ[1]، وتظهر المهام الأساسية في إنجاز المشروع كما هو موضح في المخطط التالي:

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص 228–230.

[2] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص 230–231.

[3] رياض بن علي الجوادي، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص 492.

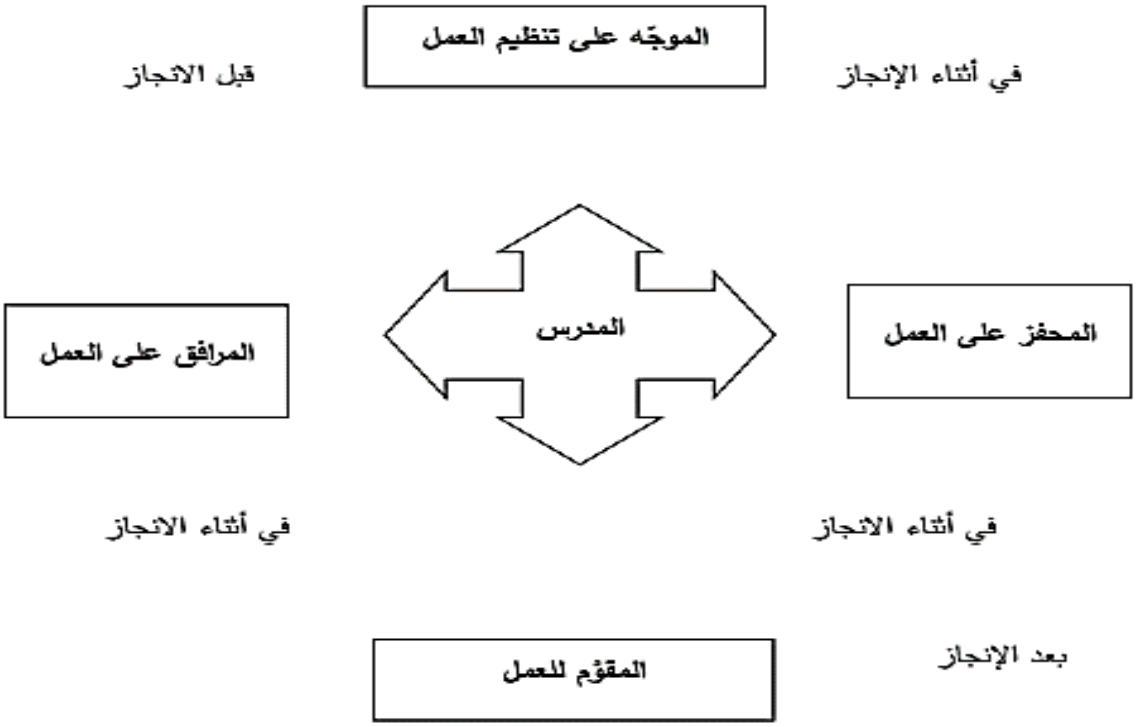

أدوار المدرَّس خلال المراحل المختلفة للمشروع[2]

-دور متعلم في حصص التعلم المبني على المشاريع: ويتمثل عموماً في أن يكون:

-عنصراً فعالاً في عملية التعلم من خلال البحث عن المعلومة ونقدها وتحليلها وتنمية مهاراته في الكتابة والتعبير والتواصل.

-المبادرة التي تصور سيناريوهات حلول مناسبة وتقويمها واختيار الأفضل منها واستشراف نتائجها ووضعها موضع الاختبار.

-المسؤول الرئيس عن اختيار المشروع وتنفيذه وتقويم خطوات تنفيذه خطوة خطوة ومن خلال آليات التقويم المختلفة.

---

[1] عبد الرحمن بريبش، محمد خلايفية، فلسفة الإصلاح التربوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المحافظة على القيم الاجتماعية والشخصية الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ع 1، مج 10، د.ب، 2021م، ص104.

[2] ينظر: رياض بن علي الجوادي، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص-ص 499-501.

-التعاون مع زملائه الملتزم بمهامه وأدواره التي تنص عليها خطة المشروع مظهراً الحرص على أن:

-يقدم المساعدة لبقية عناصر الفريق.

-يلتزم بما تتفق عليه المجموعة.

-يستفيد من إمكانية الفريق ويعتبرها مصدر إثراء لمعارفه الخاصة.[1]

ومن بين أدوار المتعلم أيضاً: أنه يتحمس لإنجاز مشروعه.

يختار ما يصلح من الأدوات والآليات وإنجاز العمل.

يجعل من أخطائه بعد نقدها وسيلة للتعلم[2].

وفيما يأتي مخطط توضيحي للمهام الأساسية للمتعلم في إنجازه للمشروع.

[1] رياض بن علي الجوادي، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص 498-499.

[2] عبد الرحمن بريبش، محمد خلايفية، فلسفة الإصلاح التربوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المحافظة على القيم الاجتماعية والشخصية الجزائرية، مرجع سابق، ص 104.

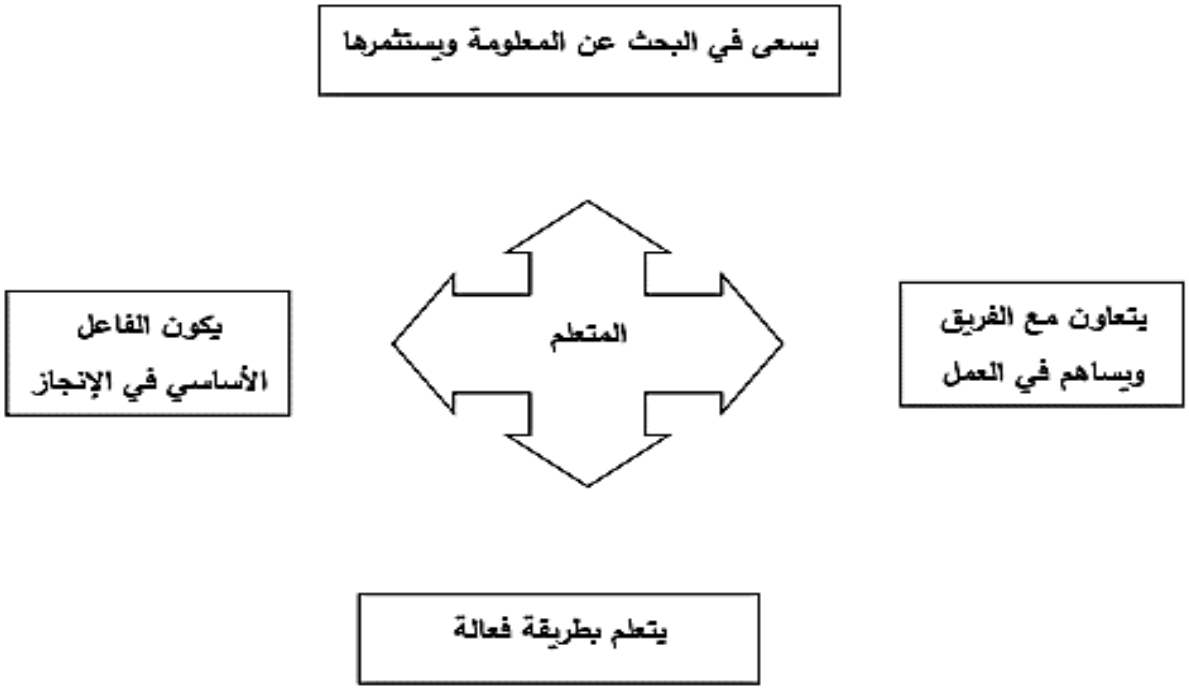

أدوار المتعلم خلال المراحل المختلفة للمشروع[1]

وعليهِ يُمكنُ القولُ أنَّ بيداغوجيا المشروعِ تُعدُّ الجسرَ الرابِطَ بين النَّظريَّةِ والتَّطبيق، حيثُ تُمكِّنُ المُعلِّمَ من أداءِ دَورِهِ كمُرشِدٍ ومُوجِّه، وتَمنحُ المُتعلِّمَ فُرصةَ التَّعلُّمِ النَّشِطِ والتَّطوُّرِ الشَّخصيّ، بحيثُ يَظهرُ ذلك جليًّا في دورِ كِلاهُما عند مراحلِ إنجازِ المشروعِ، من إعدادٍ وتنفيذٍ إلى التَّقويم[2].

[1] ينظر: رياض بن علي الجوادي، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، مرجع سابق، ص-ص 499-501.

[2] عبد الرحمن بريبش، محمد خلايفية، فلسفة الإصلاح التربوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المحافظة على القيم الاجتماعية والشخصية الجزائرية، مرجع سابق، ص 104.

الفصل الثاني: دراسة تقييمية تقويمية لمشاريع الطور الثاني من التعليم الإبتدائي

أولا: الدراسة التقييمية للمشاريع

1-مشاريع السنة الثالثة: عددها، وصفها، نموذج منها

2-مشاريع السنة الرابعة: عددها، وصفها، نموذج منها

3-مشاريع السنة الخامسة: عددها، وصفها، نموذج منها

ثانيا: الدراسة التقويمية للمشاريع

1- أدوات الدراسة

2-عرض نتائج استبيان معلمي الطور الثاني

3-النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة التقويمية

أولاً: الدراسة التقييمية للمشاريع

إن طبيعة بحثنا تقتضي دراسة نظرية وأخرى تطبيقية ميدانية وهذا ما اعتمدناه لمعالجة أهمية بيداغوجيا المشروع في المرحلة الابتدائية وسعياً منا لمعرفة أهمية مشاريع المنهج الدراسي المقرر على تلاميذ الطور الثاني من هذه المرحلة قمنا بدراسة تقييمية لها باعتبار التقييم؛ "وعملية إصدار حكم على مدى وصول العملية التعليمية لأهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها مستخدماً أنواع مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعها على ضوء الهدف المراد قياسه"[1].

وأثناء دراستنا التقييمية قمنا بإحصاء المشاريع المبرمجة للطور الثاني من هذه المرحلة، وقد وجدنا عددها خلال الموسم الدراسي 08 مشاريع، وهو متوافق مع عدد المقاطع المقررة لكل سنة من السنوات، وكل مقطع يندرج ضمنه محور معين، مثل القيم الإنسانية الاجتماعية، الطبيعة والبيئة، الهوية الوطنية، ويدرس المقطع عبر أربعة أسابيع في كل أسبوع وحدة، ويكون الأسبوع الأخير للإدماج.

أما إنجاز المشروع فيتم الشروع فيه ابتداء من آخر الأسبوع الأول حيث يتم تعريف التلميذ عليه وإحضار الوسائل اللازمة له واختياره. وفي الحصة الثانية والثالثة يبدأ العمل في المشروع خطوة بخطوة مع مرافقة المعلم للتلاميذ وتوجيههم على أن ينجز كاملا في الأسبوع الرابع ويعرض على المعلم والزملاء ويتم تقييم العمل في مدى نجاحه.

1- مشاريع السنة الثالثة: عددها، وصفها، نموذج منها

لقد وضحنا احصاء ووصف مشاريع الطور الثاني والهدف منها في الجدول الآتي.

أ-إحصاء ووصف مشاريع السنة الثالثة ابتدائي

[1] فريدة شنان، مصطفى الهجرسي، المعجم التربوي، مرجع سابق، ص61.

المقطع	المحور	الوحدات	المشروع	التعريف به	الهدف منه(أهميتها)
01	القيم الإنسانية	-أنا لست أنانيا -الوعد هو الوعد -الفراشة والنملة	كتابة قصة	هو عبارة عن نشاط تربوي يقوم به المتعلم فيختار موضوع القصة تتضمن عناصر سردية مع التركيز على القيم الإنسانية والأخلاقية يتم تحرير قصة ويرفقها بملصقات أو رسومات معبرة	-تنمية مهارة التعبير الكتابي حيث يعرض أفكاره ومشاعره بطريقة السرد والحكاية. -تشجيع الإبداع والخيال لتكوين جمل صحيحة واستخدام علامات الترقيم -تعزيز الثقة بالنفس يحترم عناصر القصة حل المشكلة شخصيات، زمان، مكان. - تشجيع القراءة تعزيز قيم أخلاقية نقل قيم مثل الصدق.

02	الحياة الاجتماعية	-العيد -ختان زهير -التاجر والشهر الفضيل	إنجاز بطاقة دعوة	وهو نشاط تربوي يتم فيه اختيار المناسبة لصياغة نص الدعوة ويختار اسم المدعو والتاريخ والمكان ويقوم بتصميم رسومات مناسبة لتزيين البطاقة ومشاركة البطاقة مع المعلم والزملاء.	-تنمية مهارات الكتابة وتعزيز روح الإبداع والخيال باختيار العبارات والصور المحترمة. -اتباع الخطوات لكتابة الدعوة والتمكن من تضمين نص الدعوة المعلومات الأساسية: المناسبة، المدعو المكان والزمان، واختيار العبارات المناسبة. -تعزيز القيم الاجتماعية وتعريف التلاميذ بأهمية الدعوات في المناسبات الاجتماعية.
03	الهوية الوطنية	-خدمة الارض -عمر ياسف -من أجلك يا جزائر	انجاز بطاقة السيرة الذاتية	هو نشاط تربوي يقوم به المتعلمون بالتعرف على أنفسهم بشكل صحيح لتطوير مهاراتهم في التعبير الكتابي، يذكر فيه اسمه وتاريخ ميلاده وعنوانه، اسم مدرسته، والصف الدراسي، والمواد الدراسية المفضلة، مع ذكر هواياته المفضلة	-يساعد التلميذ على فهم هويته الشخصية بما في ذلك: اسمه، تاريخ ميلاده، مكان إقامته، والأنشطة التي يحبها. -تنمية مهارة الكتابة بتعزيز قدرة التلميذ بالتعبير عن نفسه كتابة مما يسهم في تحسن مستواه اللغوي. -تعزيز ثقته بنفسه من خلال التعرف على اهتماماته وقدرته. -يتعلم على كيفية تنظيم المعلومات.

				والطموحات التي يريد تحقيقها، مع تزيين البطاقة بما يناسب.	
04	الطبيعة والبيئة	-طاحونة سي لونيسي -الفصول الأربعة -سرطان البحر	كتابة لافتة	هو نشاط تربوي يقوم به التلميذ حيث يحدد موضوع يتعلق بالحفاظ على البيئة: نظافة المدرسة لترشيد استهلاك المياه ثم يكتب الشعار مثل لنحافظ على الماء، ثم يصمم اللافتة باستخدام صور ورسومات مع عبارات معبرة، ثم يتم عرض اللافتة على المعلم والزملاء.	-تنمية مهارة الكتابة وذلك بتنظيم أفكارهم وكتابتها بشكل منظم ودون أخطاء. -تعزيز الوعي البيئي وتعريف التلاميذ بالحفاظ على نظافة البيئة والتعبير عن آرائهم بالموضوع. -اختيار الصور المناسبة وربطها بالعبارات الدالة عليها.
05	الصحة والرياضة	-كرة القدم -مرض معدي -الغذاء المفيد	إعطاء تعليمات	يقوم المتعلمون بكتابة تعليمات لسلامة الأفراد كمخاطر الطريق وغيرها..... مرفقة بصور معبرة باستعمال صيغتي الأمر والنهي عن المخاطر.	-تنمية مهارة الاستماع والفهم للتعليمات. -تعزيز القدرة على اتباع التعليمات. -تعويد التلاميذ على التعبير الشفوي والكتابي واستعمال أفعال الأمر والنهي. -تقوية الثقة بالنفس وتعزيز

					روح المشاركة والتعاون داخل القسم.
06	الحياة الثقافية	-كم أحب الموسيقى المسرح -عادات من الأوراس	ملصقة إشهارية	هذا المشروع عبارة عن نشاط يختار من خلاله التلميذ منتوج أو نشاط يريد الإعلان عنه حيث يكتب جملا مشوقة لا تفوت الفرصة... كإشهار حفل افتتاح أو نشاط رياضي ويلصق صورا مناسبة يلون الملصق بالألوان باستعمال مواهبه وإبداعاته.	-تنمية القدرة على التعبير الكتابي والتمكن من إقناع استعمال الصور والعبارات بطريقة هادفة. -التعريف على عناصر الملصقة الإشهارية، (صوره، شعار، جمل إعلانية...). -تعزيز روح الإبداع باستعمال كلمات وجمل مشوق وجذابة.
07	عالم الاختراع والابتكار	-محمول جدتي -بساط الريح -البوصلة	قصة اختراع	مشروع قصة اختراع يقوم المتعلمون باختراع فكرة خيالية حقيقية مثل اختراع آلة الزمن أو قلم ذكي، ويكتب القصة بعناصرها، الأحداث، الحبكة ويزينها برسومات أو ملصقات تتعلق بالاختراع ثم يقرأها أمام زملائه.	-تنمية مهارات التعبير والتفكير والابداع. -توسيع خيال التلميذ ترتيب أفكاره وكتابة القصة بداية ووسط ونهاية. -استخدام اللغة العربية السليمة للتعبير.

08	الرحلات والأسفار	-مع سائق أجرة إيرلندي أوكوث	كتابة أسطورة	هذا المشروع التربوي يقوم فيه المتعلم بالتفكير في فكرة خيالية مثل بطل خارق شجرة تتكلم واختيار الشخصيات وزمان ومكان القصة متتبعا الخطوات المعروفة مقدمة ثم أحداث مشوقة وتنتهي بخاتمة ويتم تزيين الأسطورة برسومات مناسبة لموضعها ثم تعرض على زملائه للتقويم.	-تنمية وتعزيز الخيال والإبداع لدى التلاميذ. -التدريب على كتابة القصة بأسلوب منظم إثراء وتوسيع رصيده اللغوي بمفردات جديدة لتحسين التعبير. -اتباع عناصر القصة في الكتابة بخط جميل ودون أخطاء. -تشجيع التلاميذ على البحث والتعاون والتعلم.

بعد إحصاء مشاريع الطور قمنا باختيار بعض المشاريع المنجزة من طرف المتعلمين رفقة معلميهم حيث تابعنا عن قرب الخطوات الهامة لإنجاز المشروع خطوة بخطوة، والمهام التي كُلف بها التلاميذ بالإضافة الى الموارد التي تم استغلالها في هذه المشاريع.

لهذا وقع الانتقاء لهذه المشاريع وفقا للزمن المحدد لدراستنا التطبيقية الذي تزامن مع بداية الفصل الثاني إلى نهاية شهر أفريل، وكانت النماذج المختارة على النحو الآتي:

نموذج عن المشروع السادس: انجاز ملصقة اشهارية من انجاز تلاميذ ابتدائية نينة الساسي بالرباح (3ج).

خطوات الإنجاز	المهام	الموارد
الخطوة الأولى: **اختيار الموضوع:** -تشكيل الأفواج بتوازن. -تحديد موضوع الملصقة الاشهارية المختارة (عروض سرك رائعة).	-رئيس الفوج وأعضاؤه. -اثارة المعلم لموضوع الملصقة الاشهارية (عروض سرك رائعة).	-**الموارد البشرية:** التلاميذ أعضاء الفوج. -**المعلم:** يساهم في تقسيم تلاميذ الأفواج وتوجيههم.
الخطوة الثانية: **تخطيط المشروع:** -ضبط عناصر الموضوع وتحديدها. -الإلمام بجوانب هذا الاشهار وأهدافه.	-قام التلاميذ وبإشراف المعلم بما يلي: -جمع المعلومات. -نص الاشهار والصور وطبيعتها وحجمها. -تنظيم المعلومات والتحقق من صحتها.	-**الموارد المعرفية:** -النمط الوصفي مع الاخبار والحجاج للإقناع والتأثير (لأن، حتى...) -**استثمار موارد معرفية:** وذلك بتوظيف مكتسبات كالتوكيد والظواهر اللغوية. -**الوسائل المادية:** -ورق مقوى (حدد الفوج المقاس). -وسائل الرسم والتلوين صور من الكتب والمجلات ومن المواقع الالكترونية للاستعانة بها.
الخطوة الثالثة: **تنفيذ المشروع:** -توزيع المهام والعناصر بين أعضاء الفوج. -التقاء أعضاء الفوج أثناء فترة الانجاز.	يتم تكليف كل عضو في المجموعة بمهمة: نص الاشهار، الرسم، تحضير الصور المناسبة. كتابة المعلومات وتنظيمها في فقرات بحيث استعملت: -عبارات تجذب الناس للحضور -ذكر التاريخ والتوقيت والمكان. -عبارات التأكيد على الحضور. -حدد سعر الدخول. -ثم تسمية العروض المشاركة	

	وأصحابها. -إرفاقها بالتزيين والصور المناسبة. -تنسيق أعضاء الفوج فيما بينهم لجمع كل هذه المعلومات ولمعرفة مدى تقدم العمل.	
الخطوة الرابعة: **تقديم المشروع:** -تقديم المشروع -التقييم الذاتي والجماعي	عرض الملصقة الاشهارية، وطرحها للمناقشة. -قام أعضاء الفوج بتقديم عملهم ذاتيا من خلال بناء شبكة (ضبط انتاج المشروع مقارنة بالمقاييس التي وضعوها) -يستعين المعلم بباقي أعضاء الفوج لتقييم العمل جماعيا من حيث؛ الأفكار، النص واللغة. -تقويم العمل وذلك بتصويب الأخطاء وتجاوزها.	
الخطوة الخامسة: **وجهة نظر في طريقة المشروع:** ملاحظات ونصائح والحكم النهائي على المشروع.	وذلك بالثناء على ما تم انجازه وعلى الجهود المبذولة في طريقة انجاز المشروع من حيث التخطيط – الاهداف... -تقديم النقد البناء للاستفادة أكثر من هذه التجربة ومثيلاتها مستقبلا. -التعرف على الأهداف العامة	

	للمشروع ونسبة تحققها. -هذا وقد حصل المشروع على أكثر من ثماني مرات نعم ووفق التقييم الوزاري ومعايير الانتاج هذا العدد تقديره جيد للمشروع.	

2- مشاريع السنة الرابعة: عددها، وصفها، نموذج منها

أ-إحصاء ووصف مشاريع السنة الرابعة ابتدائي:

المقطع	المحور	الوحدات المدرجة	المشروع	التعريف به	الهدف منه
01	القيم الإنسانية	-مع عصاي في المدرسة. -ماسح الزجاج. -حفنة نقود	إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	هو عمل تربوي يقوم فيه التلميذ بإعداد لائحة تتضمن حقوق التلميذ وواجباته، مرفقة بصور أو رسومات معبرة عن كل حق أو واجب.	-ترسيخ القيم والضوابط داخل القسم. -تعزيز روح التعاون والمسؤولية. -اشراك التلميذ في تنظيم الحياة المدرسية. -معرفة حقوقه وواجباته والتمييز بينها. -ربط العبارة بما يوافقها من صور.
02	الحياة	التاجماعت	ضع	هذا المشروع هو	-تعزيز الوعي البيئي لدى

	الاجتماعية	–المعلم الجديد – بين جارين	مطوية لوصف الحي	عبارة عن إعداد مطوية تعبيرية. يعبر فيها عن وصف الحي حيث يتم وصف الحي قبل حملة النظافة وبعد بصياغة نصوص تعبيرية وكتابتها بخط واضح مع دعمها بصور ورسومات توضيحية.	الأطفال. –تنمية مهارة التعبير الكتابي والتعميم. –تشجيع المشاركة بالأعمال الجماعية. –تحفيز التلاميذ على الاهتمام بمحيطهم البيئي.
03	الهوية الوطنية	–الحنين إلى الوطن –الأمير عبد القادر –الزائر العزيز	إنجاز بورتريه عن شخصيات وطنية	وهو عمل يقوم فيه التلميذ بإنجاز بوتريه وصف تعريفي لشخصية مشهورة. –تكون من سكان الكفاح الوطني أو الثقافة والأدب أو العلم أو الرياضة. – حيث يختار الشخصية ويذكر الاسم الكامل لها	–ترسيخ القيمة الوطنية والانتماء. –تنمية مهارة البحث والتعبير الكتابي. –تشجيع التلاميذ على التعرف على شخصيات مهمة. –تدريب التلاميذ على عرض المعلومات بطريقة منظمة.

				وتاريخ الولادة والوفاة، أهم الإنجازات التي قام بها، وسبب اختيار الشخصية مع جمع الصور أو الرسومات المناسبة لها.	
04	الطبيعة والبيئة	–رسالة الثعلب –البيت البيئي –طاقة لا تنفذ	إنجاز لوحات بيئية	وهو عبارة عن عمل يقوم التلاميذ فيه بإنجاز لوحات بيئية وذلك بوضع عنوان مثلا نظافة بيئتنا مسؤوليتنا ورسم أو إحضار صور معبرة عن المشكلة البيئية مثل التلوث وكتابة عبارات تحسيسية ونصائح للحفاظ على البيئة مع تزيين اللوحة.	–تنمية حس المسؤولية لدى التلاميذ. –تعزيز مهارة التعبير الفني والتصميم. –تحفيز التلاميذ في التفكير بحلول بيئية للمشاكل المحيطة بهم. –تشجيع العمل الجماعي والتعاون. –الكتابة بدون أخطاء وسلامة العبارات. – التوعية مع حسن الخط.
05	الصحة والرياضة	–قصة الزيتونة –مرض	تصميم ألبوم لمراحل	هو مشروع يقوم المتعلم فيه بتصميم ألبوم	–القدرة على التعبير بلغة سليمة. –تنمية مهارة البحث

		سامية – لمن تهتف الحناجر	النمو	لمراحل نمو الإنسان ويضع له عنوان مراحل نمو الإنسان مثلاً وفي كل صفحة تحتوي على مرحلة من المراحل بعد جمع معلومات وصور معبرة.	والتعبير الكتابي. –تعزيز الوعي بمراحل النمو المختلفة ومعرفة التغيرات التي تطرأ على الإنسان. –تشجيع العمل الجماعي. –يتعرف على مراحل النمو.
06	الحياة الثقافية	–أنا من ذهب –لباسنا الجميل –القاس الطارقي	إنجاز شريط مرسوم	هو عبارة عن إنجاز شريط لمرحلة عمرية يختارها التلميذ قصة قصيرة واقعية أو خيالية، يرسم مستطيلات ويقسمها مربعات، يترك مكان للحوار.	–يتعلم التلميذ كيف يحكي عن قصة أو فكرة من خياله أو واقعه وهذا ما يوسع الخيال والإبداع لديه. –تنمية العمل الجماعي. –تقوية مهارات اللغة والقدرة على تنظيم الأفكار وتسلسلها.
07	الابداع والابتكار	–مركبة الأعماق –سالم والحاسوب –بهية والقلم	كتابة كيفية صناعة لعبة.	هو مشروع يقوم المتعلم فيه بتقديم شرح مبسط لكيفية صناعة لعبة يختارها بذكر جميع المراحل	–التعرف على خطوات صناعة لعبة من البداية إلى النهاية. –تعزيز التفكير الإبداعي. –تنمية مهارة العمل الجماعي وحل المشكلات.

				التي تمر بها مرفقة بصور أو رسومات معبرة.	
08	الرحلات والأسفار	-جولة في بلادي -حكايات في حقيبتي	إنجاز دليل سياحي	وهو عمل يتم فيه إعداد دليل سياحي لمنطقة يختارها التلميذ ويسلط الضوء على المعالم السياحية والثقافية والتاريخية في منطقة معينة فيذكر فيه الفنادق والمطاعم لتسهيل استكشاف المنطقة بطريقة ممتعة ومنظمة.	-الترويج للمنطقة المستهدفة كوجهة سياحية مميزة. -تزويد السياح بدليل عملي وسهل الاستخدام. -تنمية مهارة البحث. -تعزيز الوعي الثقافي والمعرفي بالموروث المحلي والطبيعي للمنطقة. -اختيار العبارات المعبرة.

ب- نموذج عن المشروع الرابع: إنجاز لوحة بيئية من انجاز تلاميذ ابتدائية سديرة بشير بالرباح (4 ب)

خطوات الإنجاز	المهام	الموارد
الخطوة الأولى: **اختيار المشروع:** -تشكيل الأفواج بتوازن -تحديد موضوع المشروع المختار (إنجاز لوحة بيئية)	رئيس الفوج وأعضاؤه: إثارة المعلم لموضوع هذه الظاهرة البيئية المختارة في المشروع.	**الموارد البشرية:** -التلاميذ المختارون لتشكيل الفوج. -المعلم: يختار ويحدد أعضاء الفوج ويوجههم.

الخطوة الثانية: **تخطيط المشروع:** -تحديد عناصر اللوحة. -عرض المشكلة وتحديد الهدف. 3-تصور الحلول وذكر الخطوات.	قام التلاميذ رفقة معلمهم بما يلي: -جمع المعلومات الوثائق والسندات والصور المعبرة. -ضبط المعلومات والتحقق منها وتنظيمها في فقرات توعوية عن ضرورة التحلي بالثقافة البيئية.	**الموارد المعرفية:** -النمط الوصفي مع الاستعانة بالحجاج للتأثير والإقناع واستعمال التوجيه. -استثمار موارد معرفية وتوظيف المكتسبات المدروسة. **الموارد المادية:**
الخطوة الثالثة: **تنفيذ المشروع:** -توزيع المهام والعناصر على أعضاء الفوج. -التقاء أعضاء الفوج.	-ضبط المعلومات والوثائق وتنظيمها في فقرات مناسبة لموضوع المشروع وإرفاقها بما يناسب من صور ورسومات مع وضع شعار مناسب "نظافة البيئة مسؤولية الجميع" واختيار عبارات تحسيسية بأهمية الحفاظ على البيئة وتفادي مشاكل التلوث.	-أوراق مقوى من الحجم الكبير أو المتوسط وصور ورسوم معبرة عن البيئة. -إرفاق الصور بجمل تعبيرية مناسبة.
الخطوة الرابعة: **تقويم المشروع:** -التقديم والمناقشة. -التقييم الذاتي والجماعي.	-عرض المشروع وطرحه للمناقشة. -بناء شبكة التقييم الذاتي. -مقارنة عملهم بالمقاييس التي وضعوها لمشروعهم. -التقويم الجماعي بإشراك	

	المعلم لباقي أعضاء الفوج التربوي وتقييم العمل جماعيا من حيث؛ الأفكار – النص – اللغة. –تصويب أفكار المتعلمين.	
الخطوة الخامسة: **وجهة نظر في طريقة المشروع:** ملاحظات ونصائح وإصدار الحكم النهائي على المشروع.	الاستفادة من تجارب المجموعات الأخرى لسد الثغرات وتفاديها مستقبلا. –التعرف على أهداف المشروع المحققة والكيفية التي تم تتبعها في الانجاز. –تم الحصول على أكثر من ست مرات نعم كحكم على المشروع، وحسب المعايير المتفق عليها فإن هذا العدد تقديره جيد للمشروع.	

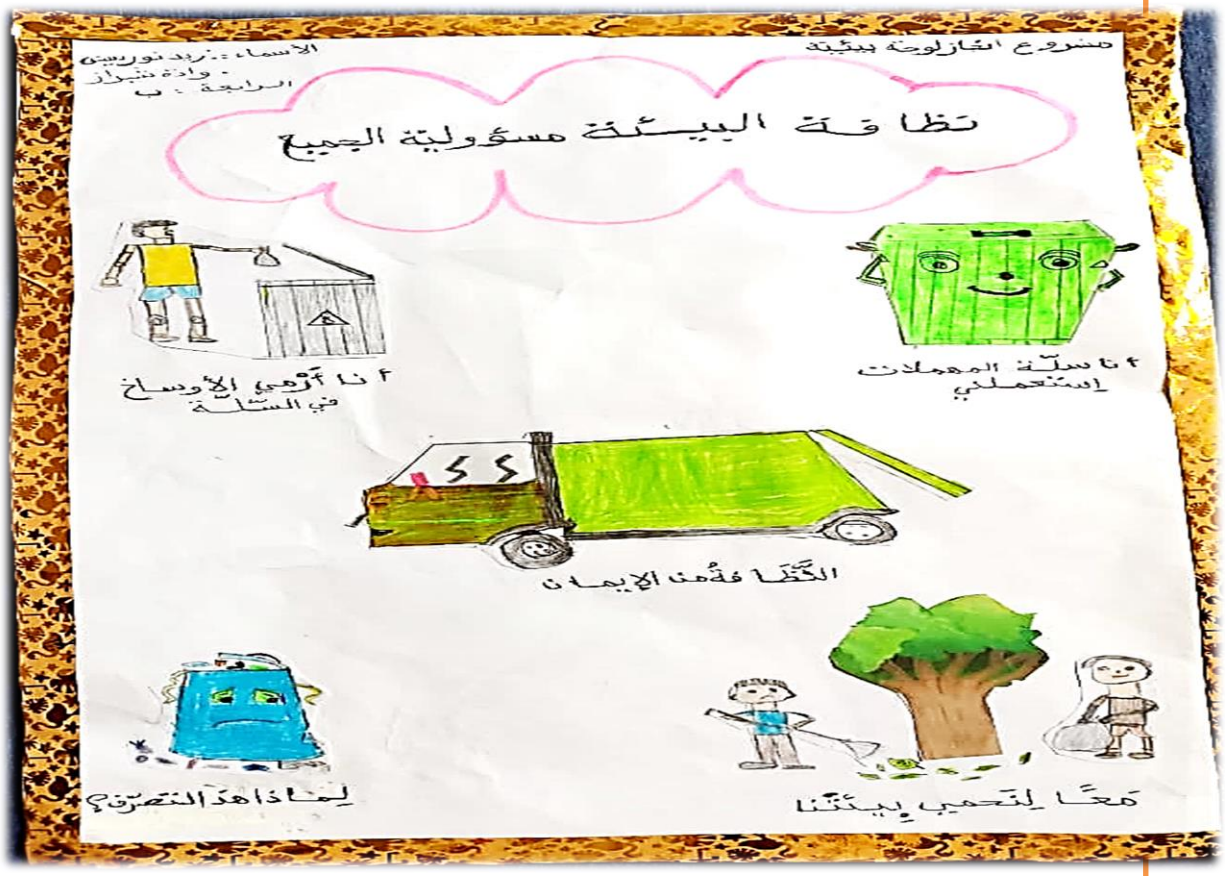
مشروع انشاركوطة ببيئتة
الاسماء : زيد نوريسه
وادة شبار
الرابعة : ب
نظافة البيئة مسؤولية الجميع
لا نرمي الأوساخ في السلة
لا نسيء المهملات إستعملني
النظافة من الإيمان
لماذا هذا التصرف؟
هيا لتحمي بيئتنا

3-مشاريع السنة الخامسة: عددها، وصفها، نموذج منها

أ-إحصاء ووصف مشاريع السنة الخامسة ابتدائي:

المقطع	الميدان	الوحدات	المشروع	التعريف به	هدفه
01	القيم الانسانية	-رفاق المدرسة التعاونية -المدرسية -طريق السعادة	أكتب رسالة	وهو مشروع كتابة رسالة ويتم فيه اختيار موضوع الرسالة والمرسل إليه مع احترام جميع متضمنات الرسالة التاريخ والمكان والمقدمة والموضوع، النهاية والتوقيع.	-التدريب على كتابة رسالة شخصية مع احترام عناصر الرسالة. -التدريب على كيفية التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة منظمة. -اكتساب مهارات لغوية وإملائية وتعبيرية. -تعزيز القدرة على التواصل الكتابي مع الآخرين بلغة سليمة.
02	القيم الاجتماعية	-من أشرف المهن الإخلاص في العمل. مهنة الغد.	بطاقة معلومات حول مهنة	هو عبارة عن بطاقة معلومات يقوم فيها التلميذ باختيار مهنة ويجمع معلومات عنها (اسمها، طبيعة العمل، مكانها، أهميتها...) ويعد بطاقة منظمة ومزينة برسومات أو صور توضيحية.	-القدرة على إنجاز بطاقة معلومات حول مهنة. -تنمية روح حب العمل والمهن وأهميتها في المجتمع. -تحسين قدرته على التعبير الكتابي وتنظيم المعلومات. -يستعمل الحجج

					والبراهين للترغيب في المهنة.
03	الهوية الوطنية	تاكفاريناس يتحدث –كلنا أبناء وطن واحد –أرض غالية	انجاز مقابلة مع شخصية تاريخية	وهو مشروع يقوم فيه المتعلم باختيار الشخصية التي سيتم المقابلة معها، وجمع المعلومات حولها ثم يكتب المقابلة.	–تنمية مهارة البحث والتعبير لدى المتعلمين. –التعرف على شخصيات مؤثرة في التاريخ. –يتشرب حب الوطن ويقدر تضحيات الشهداء والمجاهدين من اجلنا. –تطوير مهارات الكتابة الحوارية والعرض الشفوي. –تحفيز الإبداع من خلال التمثيل أو العرض المسرحي للمقابلة. –التدرب على سيناريو المقابلة (أسئلة وأجوبة).
04	التنمية المستدامة	–سر الحياة –حين تصير النفايات ثروة	إنجاز تقرير	هو عبارة عن إنجاز تقرير حيث يقوم المتعلم باختيار لموضوع نشاط رياضي وإتباعه بفقرة	–يتدرب على انجاز تقرير يتضمن عرضا واقعيا واقتراح حلول مدعمة بالحجج. –تحسين مهارة التعبير

		–الحصاد والكلب وقطعة الخبز		موجزة عن النشاط بوصف ما حدث بتسلسل ثم يختمها بذكر الفائدة وابداء رأيه.	الكتابي والتواصل. –استخدام أدوات الربط والتسلسل الزمني مثل: في البداية، ثم، في النهاية... –القدرة على وصف النشاط بلغة سليمة.
05	التغذية والصحة	–وادي الحياة –ممنوع الدخول –أحسن الأطباء (عصير الخضروات والفاكهة)	إنجاز بطاقة توعوية	وهو إنجاز بطاقة توعوية بحيث: –يختار المتعلم موضوعا توعويا يهمه ثم يبحث عن معلومات مؤثرة فيه ويقوم بتحديد شكل البطاقة بكتابة عنوان جذاب ثم النص التوعوي مع شعار وصور وعبارات متوافقة مع الموضوع.	–تطوير مهارة الكتابة الهادفة والموجهة لغيره. –تحسيس التلميذ بقضايا مهمة في مجتمعه. –يتعلم اختيار المعلومات وتلخيصها. –تعزيز مهارة الرسم والكتابة.
06	عالم الاكتشافات والاختراعات	–عبقرية فذة –قصة البنسيلين –الروبوت	إنجاز مجلة علمية	وهو مشروع يتضمن إنجاز مجلة علمية، فيقوم المتعلمون باختيار مجال علمي محدد للمجلة ويُعين	–تطوير مهارة البحث والكتابة. –تعزيز الثقة بالنفس. –تعميق الفهم العلمي. –تعزيز روح التعاون.

		المشاغب		فريق للإشراف على المجلة ويقوم بتوزيع العمل بعد جمع المعلومات من مصادر موثوقة وكتابتها بأسلوب مبسط، ثم اختيار صور ورسومات توضيحية تدعم المحتوى المكتوب. مع الحرص على ترتيب المقالات والرسومات ثم طباعتها وتوزيعها على التلاميذ.	-حسن اختيار الصور والعبارات.
07	قصص وحكايات من التراث	-عزة ومغرورة. -جحا والسلطان. -وفاء صديق.	إنجاز قصة مصورة	هو مشروع تربوي يقوم فيه التلاميذ باختيار موضوع للقصة ويكتبها مع مراعاة عناصر القصة بداية، وسط، نهاية، يقسم المشاهد ويوزعها مع ترتيب النصوص والرسوم بشكل منظم وجذاب	-تنمية مهارة الكتابة والابداع الفني والتعبير لدى الأطفال. -القدرة على كتابة نصوص سردية. -القدرة على رسم مشاهد القصة وتطوير مهاراته الفنية. -القدرة على ربط الصورة بالكتابة المرفقة

				على الصفحات ثم عرضها على الزملاء.	لها. -تعزيز العمل الجماعي.
08	الأسفار والرحلات	-رحلة إلى عين الصفراء -حكى ابن بطوطة	إنجاز إعلان اشهاري.	وهو إنجاز إعلان اشهاري فيقوم المتعلمون باختيار موضوع الإعلان ثم صياغة محتواه بشكل مختصر وواضح. ويستخدم الرسومات والألوان لجعله جذاباً ويتأكد من خلوه من الأخطاء اللغوية ووضوح رسالته ثم يعرضه على زملائه.	-تعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارة التواصل عن طريق الإعلانات الاشهارية. -تعزيز مهارة الكتابة والابداع. -تعميق الفهم لمفهوم الاعلان. -تعزيز الإبداع الفني. -تعليم عناصر الإعلان. -تعزيز التفكير النقدي لدى التلاميذ وتفكيرهم بكيفية ايصال رسالة معينة.

ب-نموذج عن المشروع السابع: كتابة قصة من إنجاز تلاميذ ابتدائية سديرة بشير بالرباح(5 أ)

خطوات الإنجاز	المهام	الموارد

الخطوة الأولى: **اختيار المشروع:** 1-تشكيل أفواج العمل. 2-تحديد موضوع القصة "الخداع" بعنوان "الأسد والذئب المخادع"	-رئيس الفوج -وباقي الأعضاء	**الموارد البشرية:** -التلاميذ المفوجون -المعلم: يحدد أعضاء الفوج ويوجههم.
الخطوة الثانية: **تخطيط المشروع:** -تحديد عناصر القصة: وضعية انطلاق (بداية الاحداث) وضعية ختامية (النهاية، الحل) -الشخصيات: أوصافها، أخلاقها. -الزمان والمكان. -الحجم المتفق عليه للقصة. -أهداف القصة والعبرة منها.	قام التلاميذ وبإشراف المعلم بما يلي: -فرض شخصيات لموضوع القصة: الشخصية الرئيسية: الأسد الشخصيات الثانوية: الذئب، الحمار، باقي حيوانات الغابة. -وضعية الانطلاق: اكتئاب الأسد من وضعه. الأحداث: إلتقائه بالذئب، اقتراح الذئب لفكرته على الأسد، تقييد الأسد، سخرية باقي الحيوانات منه وهو مربوط. -زيادة اكتئاب الأسد لما آل إليه وضعه. -العوامل المساعدة: تدخل الحمار لفك قيد الأسد وتحريره.	**الموارد المعرفية:** -اختيار الأنماط المناسبة: السرد، الوصف، الحوار (الحكي والقص) -التحكم في بناء نص قصصي. -استثمار الموارد المعرفية الأخرى من خلال المكتسبات المتحصل عليها. الموارد المادية والوسائل: أوراق، أقلام، رسوم وصور

	-النهاية المناسبة للقصة: هجرة الأسد إلى موطن آخر.	
الخطوة الثالثة: **تنفيذ المشروع:** **1**-تقسيم المهام على اعضاء الفوج. 2-التقاء أعضاء الفوج للتنسيق في عمل المشروع.	-ضبط الأفكار وتنظيمها في المخطط القصصي. -التنسيق فيما بين أعضاء الفوج لإبداء الأعضاء أفكارهم واختيار الأنسب والأكثر تشويقا وإثارة.	
الخطوة الرابعة: **تقويم المشروع:** **1**-التقديم والمناقشة. 2-التقييم الذاتي والجماعي.	-عرض القصة وطرحها للمناقشة. -يقوم التلاميذ عملهم تقويما ذاتياً مقارنة بمقاييس العمل التي وضعوها وفق شبكة ضبط انتاج المشروع. -استعانة الأستاذ بتلاميذ القسم لتقييم العمل جماعيا من حيث؛ الأفكار النص واللغة. -تصويب الأخطاء الموجودة في المشروع.	
الخطوة الخامسة: **وجهة نظر في طريقة المشروع:** ملاحظات ونصائح والحكم النهائي على المشروع.	تم تقديم الملاحظات المحفزة وذلك بمدح التلاميذ في طريقة انجاز القصة وخطواتها.	

	كما تم تعديل بعض النقاط وبذلك يتعلم التلميذ النقد والحكم على النصوص الأدبية. -معرفة الغاية الأساسية من المشروع في النهاية وتحققها. لقد حصلت هذه القصة على سبع مرات نعم وبذلك فقد	

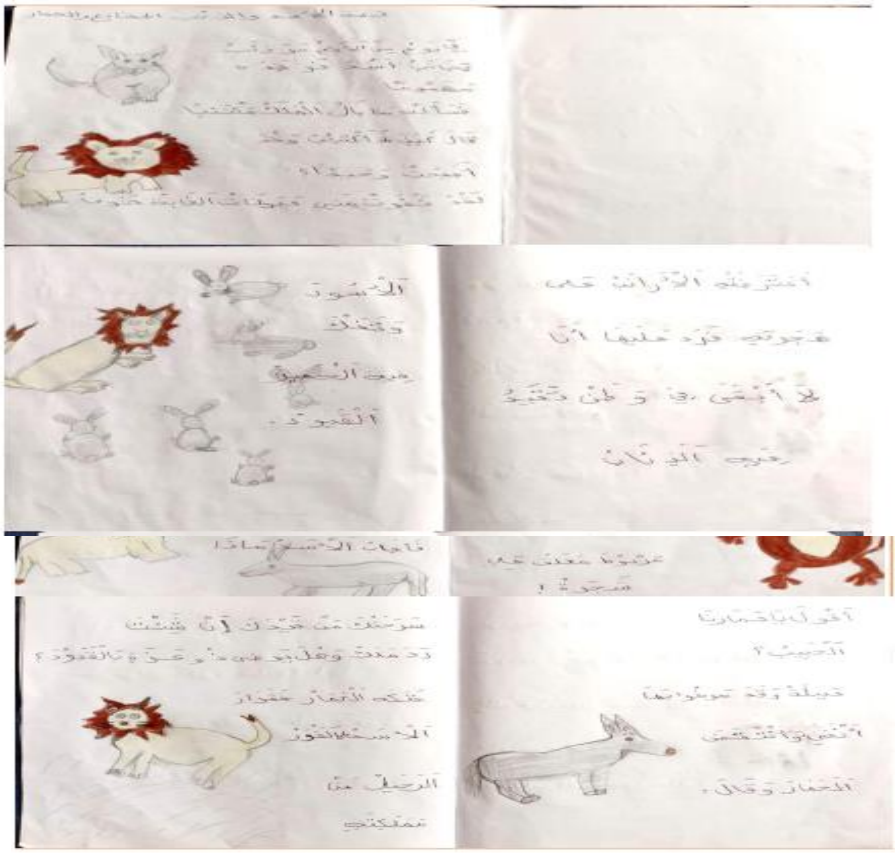

إن مجمل القول لما رأيناه في دراستنا التقييمية للمشاريع المخصصة لتلاميذ الطور الابتدائي مسايرتها وتناسبها مع المنهاج الدراسي المقرر، حيث يتم ضمنها تحقيق جملة من أهداف العملية التعلمية التعليمية، وذلك بإدماج مجموعة من المكتسبات اللغوية والصرفية والتعبيرية والمهارات الفردية في إطار جماعي مشترك لتحقيق كفاءة شاملة نهاية كل مقطع تعلمي، فمن ناحية الكمَ أو العدد نعتبر أن هذه المشاريع كافية وموزعة بشكل متوازن عبر المسار الدراسي السنوي، بالإضافة لكونها تجعل المتعلم يجند الكثير من الكفاءات العرضية خلال عملية إنجاز المشاريع المتعلقة بمختلف ميادين الحياة: كالصحة، الرياضة، الحياة الثقافية، البيئة، المجال العلمي... وهذا ما يحفر عند المتعلم حب الاكتشاف والتعلم والإبداع.

أما من الناحية الكيفية فقد وجدنا ونحن نتابع بعض المشاريع أن السادة المعلمين ملتزمون بمراحل الإنجاز كاملة، ودورهم الكبير في تحفيز التلاميذ على ذلك، وحرصهم على تحقيق الأهداف المتوخاة من المشاريع وأهميتها لتكوين متعلم واع – تعاوني – مخطط – قادر على حل المشكلات.

هذا ويبقى دور الجهات الوصية من مؤطرين ومشرفين على سير عملية التعليم كبير في التوجيه والارشاد بدعم المشاريع والاشراف والحرص على متابعة مدى تقدم إنجازها وتثمين ذلك.

ثانيا: الدراسة التقويمية للمشاريع

1- أدوات الدراسة

بعد تطرقنا للدراسة التقييمية نتطرق في هذا العنصر إلى الدراسة التقويمية حيث يُعتبر التقويم عملية منظَمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلَقة بالمتعلَم والمعلم والإدارة والأهداف ومحتوى المقرَرات والوسائل والنشاطات التعليميَة والمرافق، وذلك لمعرفة مدى تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات بشأن هذه البرامج[1].

ومن ضمن مجالات التقويم التربوي، تقويم تعلمات المشاريع والذي نحن بصدد دراسته لنرى كيف تتم عملية التعلم بالمشروع؟ وهل يتم تحقيق الأهداف والغايات المرجوَة من المشروعات لدى متعلَمي الطور الثاني من التعليم الابتدائي؟

[1] ينظر: عبد الواحد الكبيسي، المقياس والتقويم، تحديات ومناقشات، دار جدير للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص 41.

وللإجابة على هذه التساؤلات قُمنا بتوزيع استبيان لفئة معلمي هذا الطَور يتضمَن بيداغوجيا المشروع وأهميتها، ثم تطرقنا إلى قراءة وتحليل الاستبيان والنتائج المتحصل عليها.

1-الاستبيان: "هو قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمَة التي تتعلق بموضوع معيَن، تستهدف جمع إجابات عيَنة من الأفراد لهذه الأسئلة، ويستعمل عادة كأداة البحث المسحيَة أو قياس الاتجاهات والآراء"[1]، وقد قمنا بإنجاز استبيان يحوي 27 سؤالاً من بينها أربعة أسئلة مفتوحة.

وبما أنَ طبيعة البحث تقتضي جانبا تطبيقيا للدراسة النظرية فقد اعتمدناه في هذا البحث، حيث ركزَنا في الاستبيان على أهمية بيداغوجيا المشروع والتفاعل القائم بينها وبين أطراف العملية التعلَمية، وتنمية الدافعية ودمج المكتسبات عمليًا حتى يتوَج المشروع بتحقيقه للكفاءة الشاملة.

2-عينة الدراسة: العينة وهي الشرط الأساسي من شروط البحث العلمي لإثبات مجال العمل الميداني للبحث ومن خلال دراستنا لبيداغوجيا المشروع وأهميته قمنا بوضع استبيان موجه لمعلمي الطور الثاني من التعليم الابتدائي وهي الفئة المعنية بالدراسة.

أ-المجال المكاني: تمَ توزيع هذا الاستبيان على 30 معلَما من مُقاطعة الرباح، ولقد وقع اختيارنا على معلمي الابتدائيات الآتية: البشير الابراهيمي، الشهيد نينة الساسي، الشهيد سديرة بشير، الشهيد طواهرية عبد الرحمن، والمجمع المدرسي صالحي بشير.

ب-المجال الزَماني: تمَ إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدَة من 2025/04/20 إلى غاية 2025/05/10م.

3-المنهج التحليلي: "يقوم المنهج على وصف الملاحظات والتجارب العلمية المؤدية للكشف عن الظاهر"[2]، بحيث لا يخلو أي بحث من اتباع منهج معين وموضوع دراستنا يقف على بيداغوجيا المشروع وأهميتها في الطور الثاني من التعليم الابتدائي وقد اتبعنا المنهج التحليلي وفقًا للتقنيات الإحصائية في هذه الدراسة الميدانية.

تمَ البحث وفقا للتقنيات الإحصائية لإثبات مدى صحَة النتائج التي توصَلنا إليها، لذلك قُمنا باستخدام الَنسَب المئويَة مع القراءة والتحليل والتعليق عليها.

[1] مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، ج1، 1984م، ص 89.

[2] فريدة شنان ، مصطفى الهجرسي، المعجم التربوي، مرجع سابق، ص39.

- $\text{النسبةالمئوية \%} = \frac{\text{عددالتكرارات} \times 100}{\text{عدد المعلمين}}$
- عدد التكرارات ← س
- تمثيل النتائج في دوائر نسبية: وذلك لتوضيح النتائج أكثر.
- احصاء عدد المعلمين ومعلوماتهم المهنية:

-عدد المعلمين: 30 معلماً، منهم 5 ذكور و25 إناثاً.

-المستوى التعليمي: 02 بكالوريا، 15 ليسانس، 12 ماستر.

-الخبرة المهنية: 03 معلمين أقل من 05 سنوات عمل، 06 معلمين من 05 إلى 10 سنوات و15 معلماً من 10 إلى 12 سنة، و07 معلمين أكثر من 20 سنة عملاً.

2-عرض نتائج استبيان معلمي الطور الثاني

س1: هل تعتبر بيداغوجيا المشروع من الاستراتيجيات الهامة والفعالة لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	06	%20

التمثيل بالدائرة النسبية:

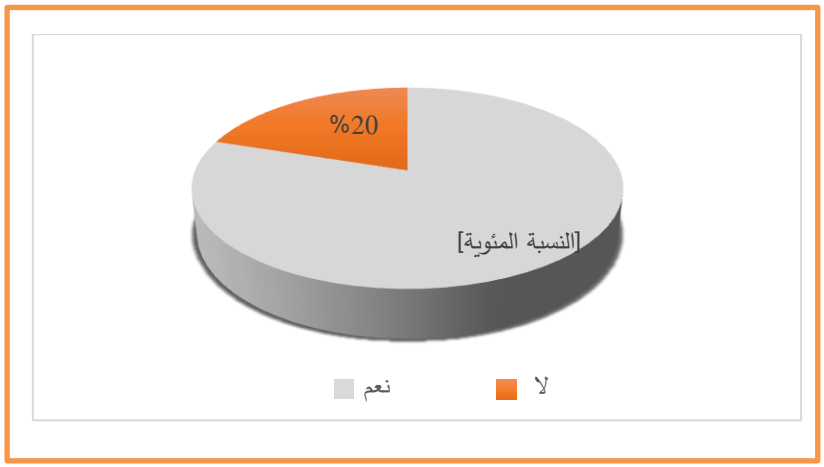

القراءة والتحليل: يتضح أن أغلبية المعلمين والمقدر عددهم بنسبة 80% يعتبرون أن هذه الاستراتيجية هامة وفعالة لتلاميذ هذه المرحلة فيما 20% فقط لا يرون ذلك.

س2: هل الحجم الساعي المخصص للمشروع كافي لإنجازه؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%03.33
لا	16	%53.33
أحيانا	13	%43.33

التمثيل بالدائرة النسبية:

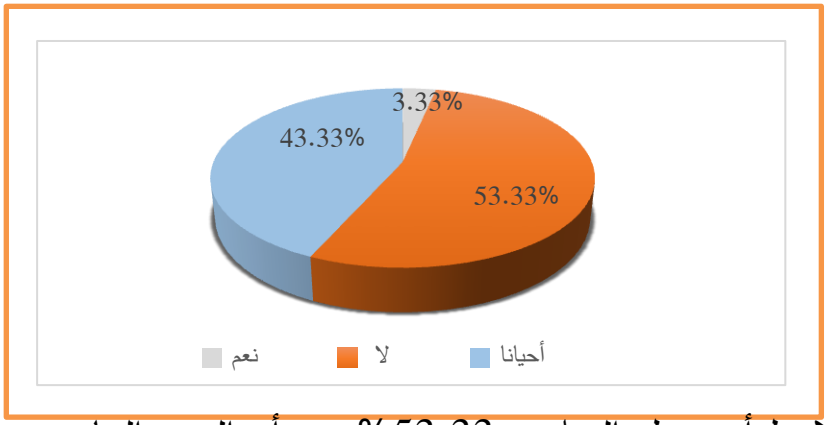

القراءة والتحليل: نلاحظ أن معظم المعلمين 53.33% ترى أن الحجم الساعي غير كافي لإنجاز المشروع، ما يشير إلى وجود مشكلة واضحة في تخصيص الوقت، كما أن43.33%من المعلمين يرون أنه أحياناً كافياً، ما يدل على وجود تفاوت في التقدير بحسب طبيعة الموضوع أو ظروف الإنجاز، في حين أن 03.33% فقط يرون أن الوقت الكافي وبنسبة ضئيلة جدا.

س3: كيف تفضل أن يكون إنجاز المشروع بصفة جماعية أم فردية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جماعية	25	%83
فردية	05	%17

التمثيل بالدائرة النسبية:

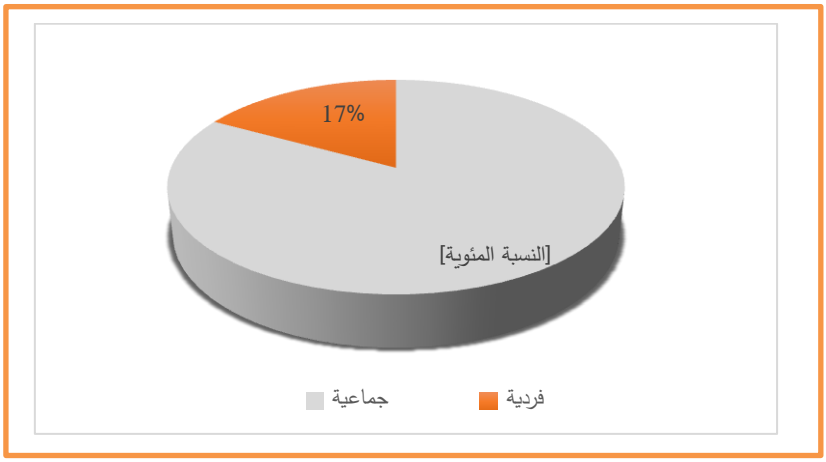

القراءة والتحليل: نرى أن الغالبية العظمى حوالي 83% من المدرسيّن يفضلون إنجاز المشاريع بشكل جماعي، بينما يفضل حوالي 17% فقط إنجازها بشكل فردي.

س4: هل كل المشاريع يمكن أن تنجز فردياً؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%03.33
لا	06	%20
بعضها	23	%76.67

التمثيل بالدائرة النسبية:

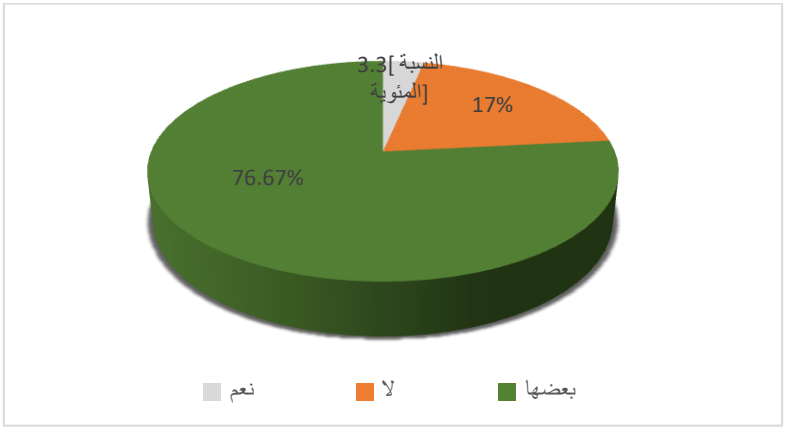

القراءة والتحليل: يظهر أن معظم المعلمين 76.67% يرون أن بعض المشاريع فقط يمكن إنجازها فردياً، بينما يرى 20% منهم أنه لا يمكن إنجازها فردياً إطلاقاً، ونسبة قليلة جداً مقدرة 3.33% ترى أنه يمكن إنجاز كل المشاريع فردياً.

س5: هل المشروع يتم اختيارها كنشاط صفي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%16.67
لا	7	%23.33
أحيانا	18	%60

التمثيل بالدائرة النسبية:

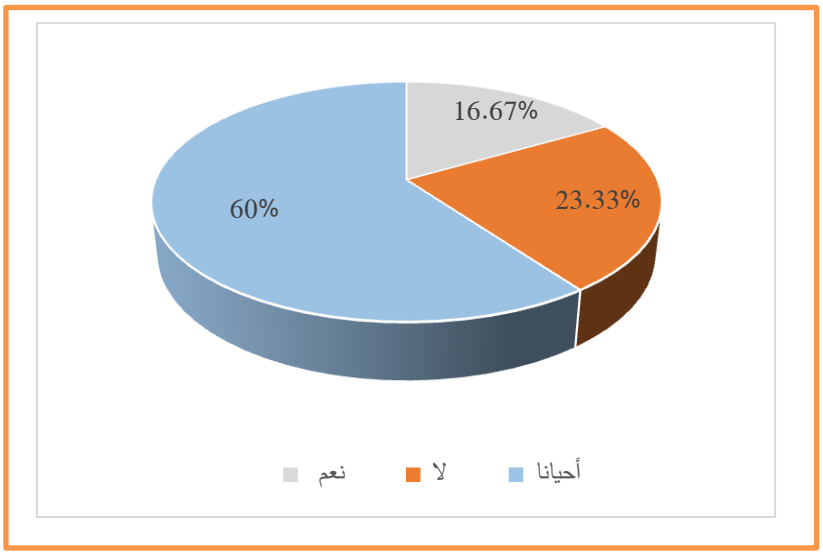

القراءة والتحليل: نلاحظ أن 60% من المعلمين يرون أن المشروع يستخدم أحياناً كنشاط صفي بينما يرى 23.33% أنه لا يستخدم و16.67% فقط أجابوا بنعم على أنه يستخدم دائماً.

س6: ما مدى الأثر الذي يحدثه المشروع في إثراء التفاعل الصفّي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	15	%50
كبير جدًا	08	%26.70
بسيط	07	%23.30

التمثيل بالدائرة النسبية:

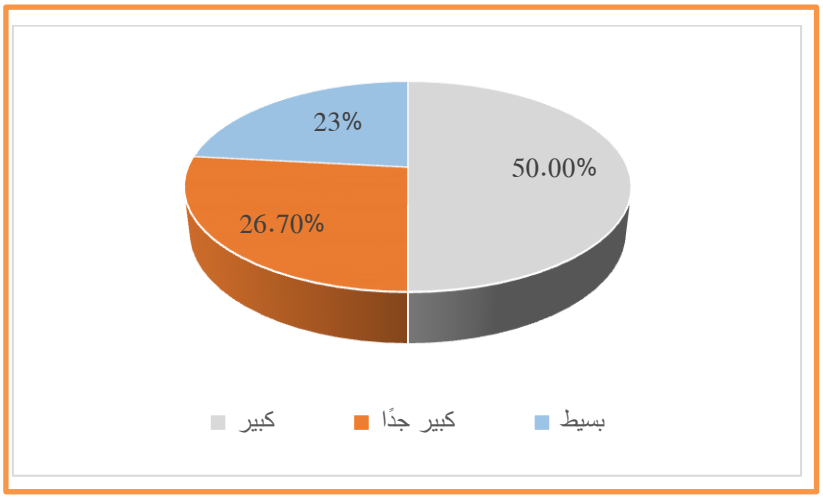

القراءة والتحليل: نلاحظ أن 26.70% من إجابات المشاركين كبير جداً، و50% يرون أن المشروع أثر كبير في إثراء التفاعل الصفي، بينما 23.30% فقط يرون أن إثراءه بسيط.

س7: هل كل المشروعات المقترحة وزارياً تتناسب مع الفئة العمرية للتلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%10
لا	06	%20
بعضها	21	%70

التمثيل بالدائرة النسبية:

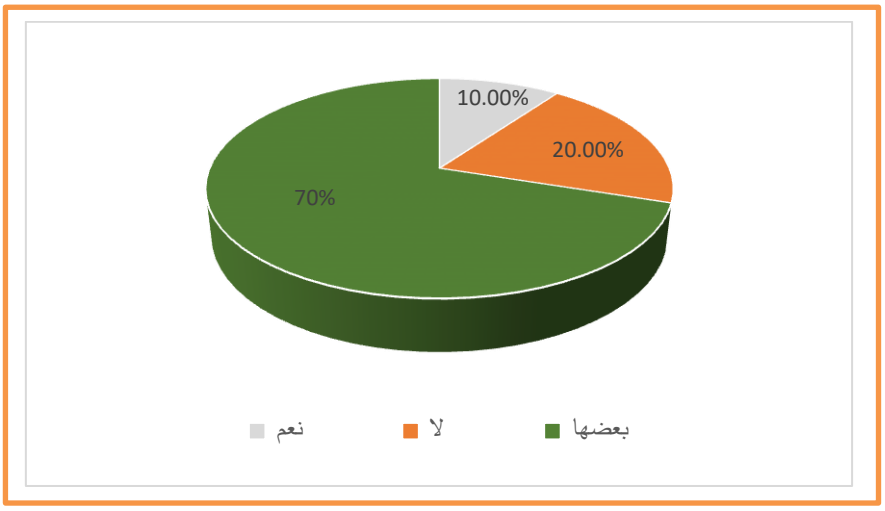

القراءة والتحليل: نلاحظ أن 70% يرون أن بعض المشروعات فقط تتناسب مع الفئة العمرية مما يدل على وجود تباين في ملاءمة المشروعات للتلاميذ و20% يرون أنها لا تتناسب إطلاقاً وهو مؤشر على مراجعة بعض المشروعات كما أن 10% فقط يرون أنها كلها مناسبة وهي نسبة ضعيفة.

س8: هل المشاريع المقترحة كلها مفيدة للتلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%26.67
لا	04	%13.33
بعضها	18	%60

التمثيل بالدائرة النسبية:

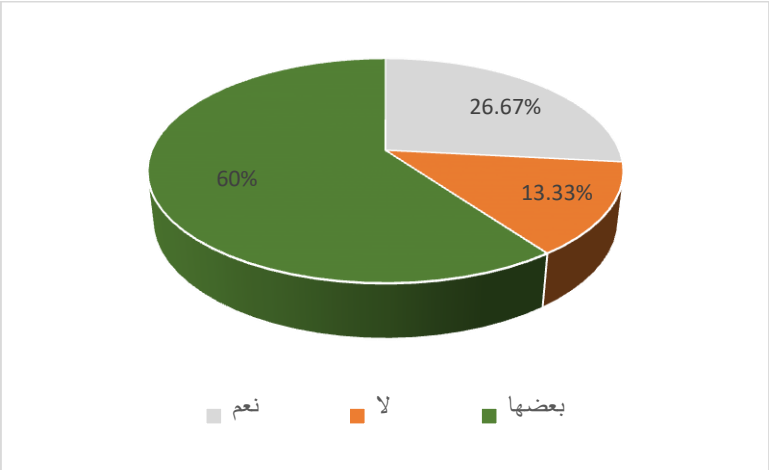

القراءة والتحليل: يرى 60% من المعلمين أن بعض المشاريع فقط مفيدة. أما 26.67% يرون أن كل المشاريع مفيدة وبنسبة جيدة لكنها لا تشكل الغالبية، كما أن 13.33% يرون أنها غير مفيدة إطلاقاً ومؤشر يجب الانتباه له.

س9: هل تنمي المشاريع الرصيد اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33
لا	03	%10
أحيانا	11	%36.67

التمثيل بالدائرة النسبية:

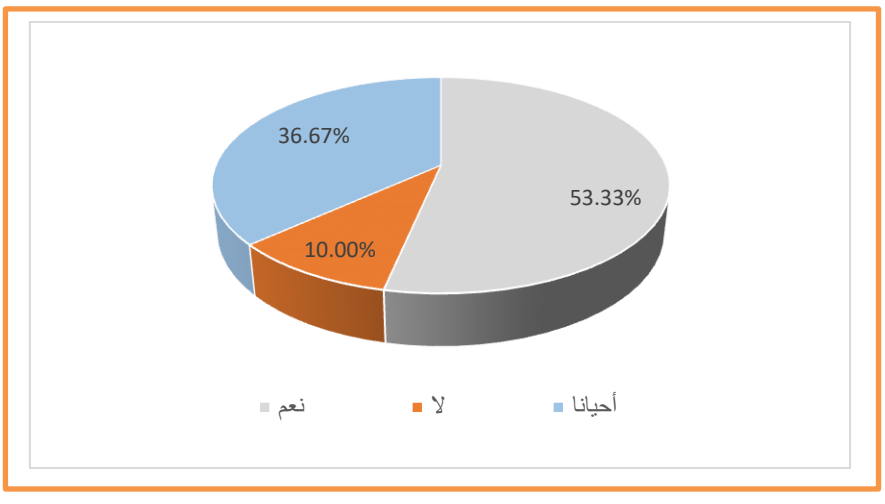

القراءة والتحليل: يرى 53.33% من المعلمين بأن المشاريع تنمي الرصيد اللغوي بشكل واضح بينما 36.67% منهم يعتبرون أن المشاريع قد تؤدي هذا الدور ولكن بشكل غير مستمر وهناك 10% يرون أنها لا تسهم في تنمية الرصيد اللغوي.

س10: هل يتم التوصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة من المشروع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%30
لا	02	%06.67
أحيانا	19	%63.33

التمثيل بالدائرة النسبية:

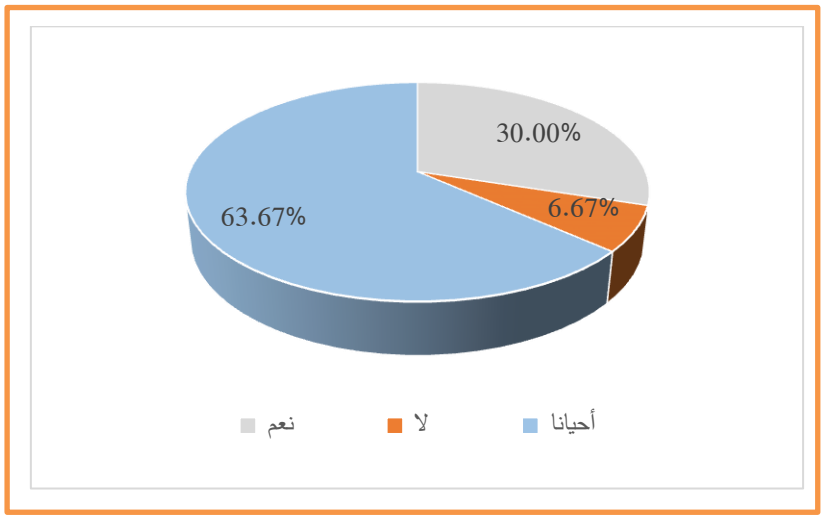

القراءة والتحليل: يرى 63.33% من المعلمين أن الأهداف من المشروع قد تتحقق أحياناً أما 30% يرون تحققها بشكل جيد لكن ليست كافية للدلالة على النجاح الكامل، لكن 6.67% يرون أنها لا تتحقق أبداً.

س11: هل يساعد المشروع في تحقيق القيم والأهداف المرجوة في وحدات المقطع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%36.70
لا	02	%06.70

أحيانا	07	%56.70

التمثيل بالدائرة النسبية:

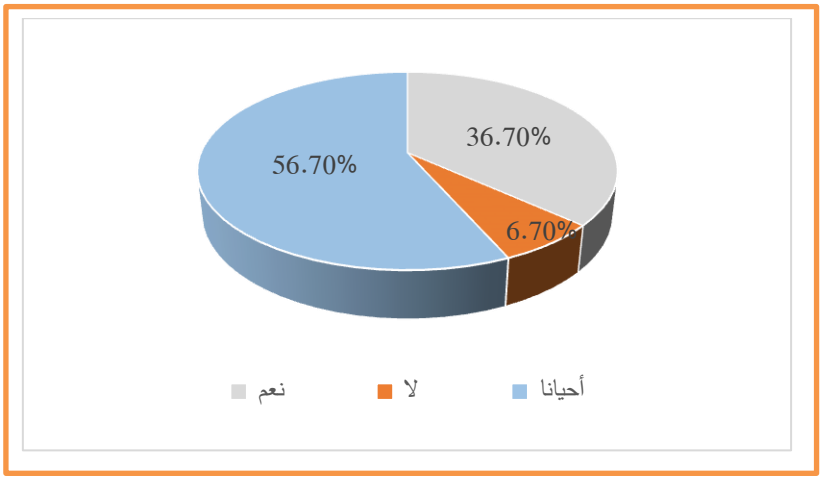

القراءة والتحليل: نلاحظ أن النسبة الكبيرة 56.70% من المعلمّين يرون أن المشروع يحقق أحياناً القيم والأهداف المرجوة، ما يشير إلى أن هناك مجالاً للتحسين في ربط المشروع بالأهداف التعليمية للوحدات.

بينما 36.70% يرى أنه يحققها بشكل جيد، وهي نسبة جيدة، لكنها لا تمثل الأكثرية. أما 6.70% فقط يرى أنه لا يحقق الأهداف، وهذا يدل على أن المشكلة ليست كبيرة، ولكنها لا تزال قائمة عند البعض.

س12: هل تُثمّن المشاريع الناجحة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.67

التمثيل بالدائرة النسبية:

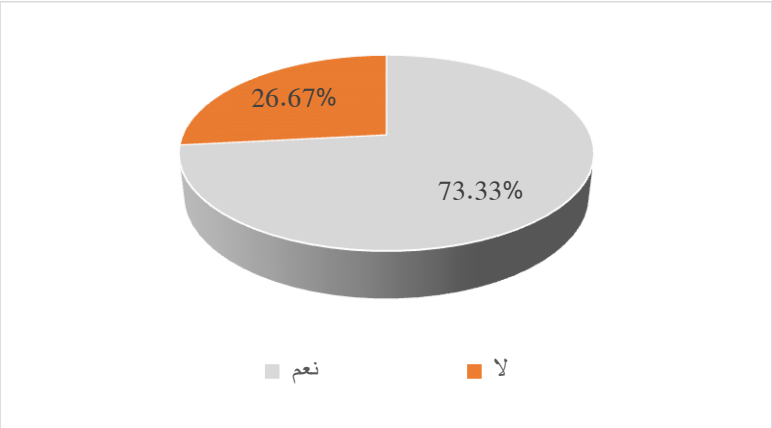

القراءة والتحليل: نلاحظ أن أغلبية المعلمين (أكثر من ثلاثة أرباع) أي بنسبة 73.33% يثمنون المشاريع الناجحة، أما البقية فلم يؤيد ذلك بنسبة 26.67%.

س13: هل يعطي المعلم أهمية لإنجاز المشروع في هذه المرحلة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%45
لا	04	%20
أحيانا	17	%35

التمثيل بالدائرة النسبية:

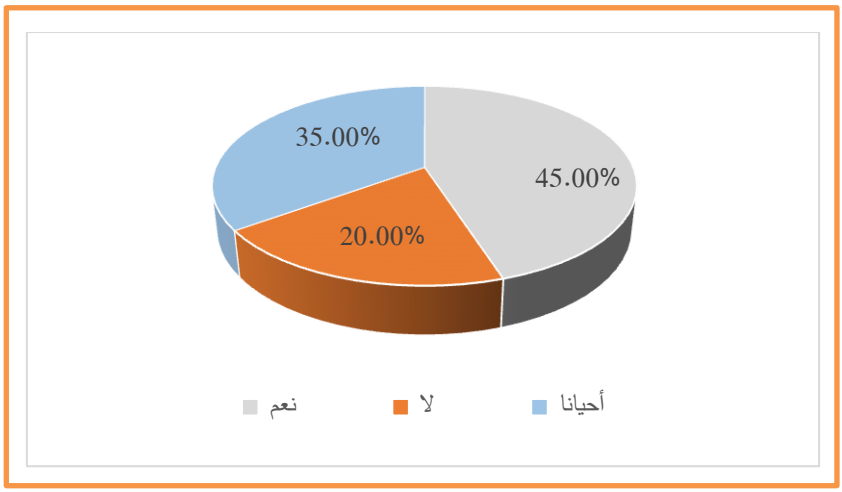

القراءة والتحليل: نرى أن 45% من المشاركين يقولون بأنّ المعلم يعطي أهمية لإنجاز المشروع، مما يدل على وجود اهتمام ملحوظ بها في هذه المرحلة التعليمية، بينما 35% يرون أن المعلم

يعطي بعض الأهمية أحياناً لإنجاز المشروع، في حين أن 20% يعتقدون أن المعلم لا يعطي أهمية له، وهو مؤشر على أن هناك فئة لا تزال تهمل المشاريع التعليمية.

س14: هل يختار المعلم المشاريع المناسبة مع أعمار التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%60
لا	04	%13.33
أحيانا	08	%26.67

التمثيل بالدائرة النسبية:

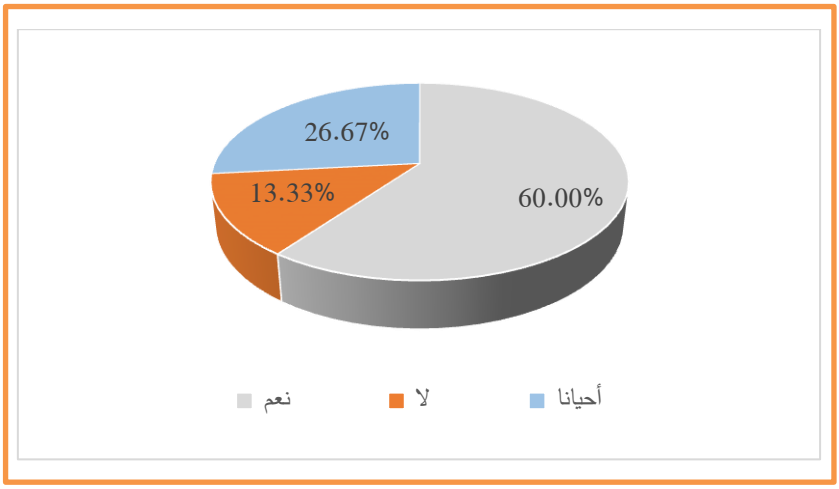

القراءة والتحليل: هناك 60% من المعلمين يرون أن المعلم يختار المشاريع المناسبة لأعمار التلاميذ، مما يشير إلى وجود اتفاق عام وملاءمتهما، ويرى 26.67% منهم أن المعلم يختارها أحيانا، مما يوحي بوجود تفاوت أو عدم انتظام المشاريع، ونلاحظ 13.33% يرون أنها غير مناسبة وهذا مؤشر على وجود خلل جزئي أو حالات فردية تحتاج التحسين.

س15: هل تلقيت التكوين المناسب لتطبيق بيداغوجيا المشروع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%16.67
لا	25	%83.33

التمثيل بالدائرة النسبية:

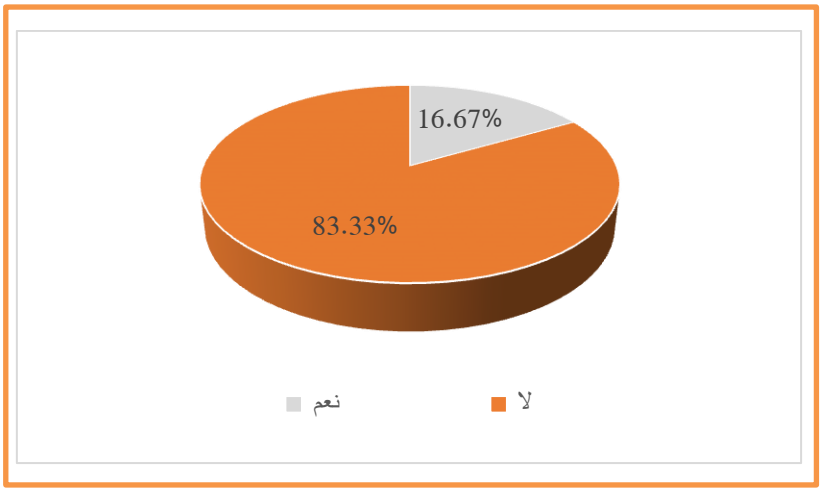

القراءة والتحليل: نلاحظ أن المعلمين الذين تلقوا تكويناً في بيداغوجيا المشروع قد كانت نسبتهم 16.63% قليلة مقارنةً بباقي المعلمين ممن لم يتلقوا التكوين والذين بلغت نسبتهم 83.33%.

س16: هل يتبع المعلم الخطوات والمعايير المضبوطة في إنجاز كل المشاريع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%16.70
لا	05	%16.70
أحيانا	20	%66.70

التمثيل بالدائرة النسبية:

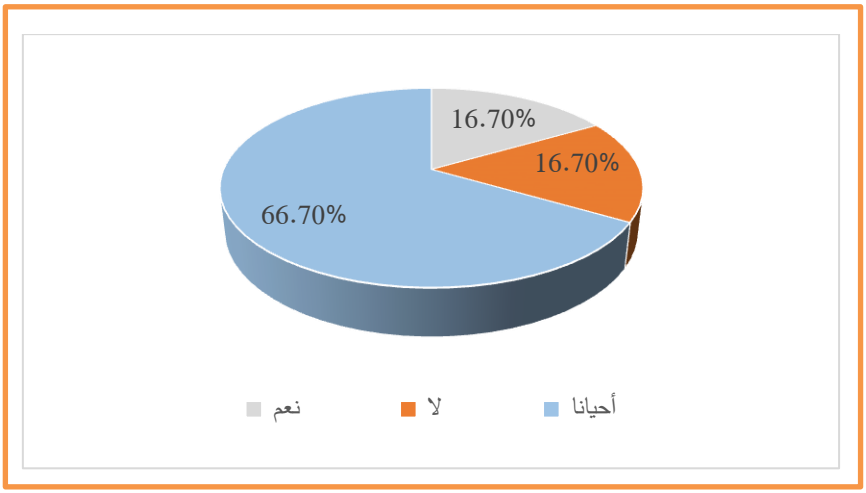

القراءة والتحليل: تشير النتائج إلى أن أغلب المشاركين حوالي (ثلثي العينة) بنسبة 66.70% يعتقدون أن المعلم أحياناً يتبع الخطوات والمعايير المضبوطة في الإنجاز، بينما يرى 16.70% أنه يتبعها دائماً و16.70% يرون أنه لا يتبعها.

س17: هل تراعي أثناء تشكيل الأفواج الدّمج بين مستويات التلاميذ (الفروقات الفردية)؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56.70
لا	06	%20
أحيانا	07	%23.30

التمثيل بالدائرة النسبية:

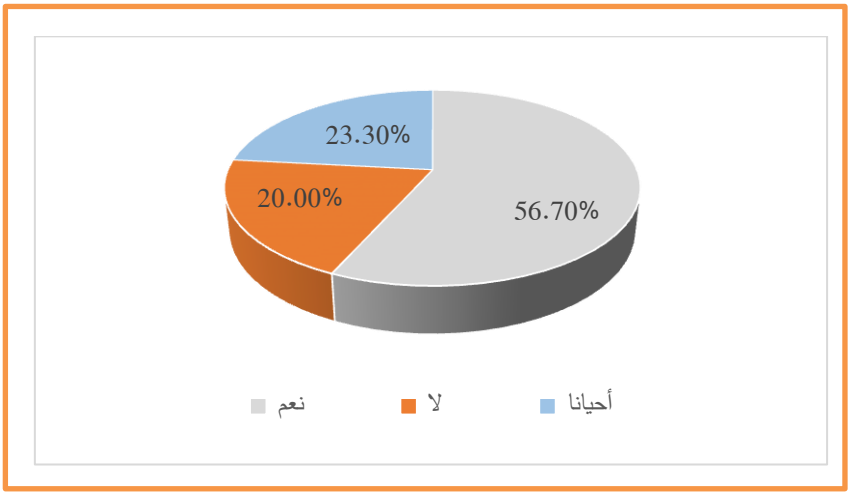

القراءة والتحليل: يلاحظ أن أغلب المشاركين 56.70% يراعون الفروقات الفردية في تشكيل الأفواج، بينما 23.30% منهم أحياناً، أما نسبة الإجابة بـ لا 20% وتعتبر ملحوظة.

س18: هل يمكنك أن ترى ميولات المتعلم ورغباته مع المشاريع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%46.70
لا	03	%10
أحيانا	13	%43.30

التمثيل بالدائرة النسبية:

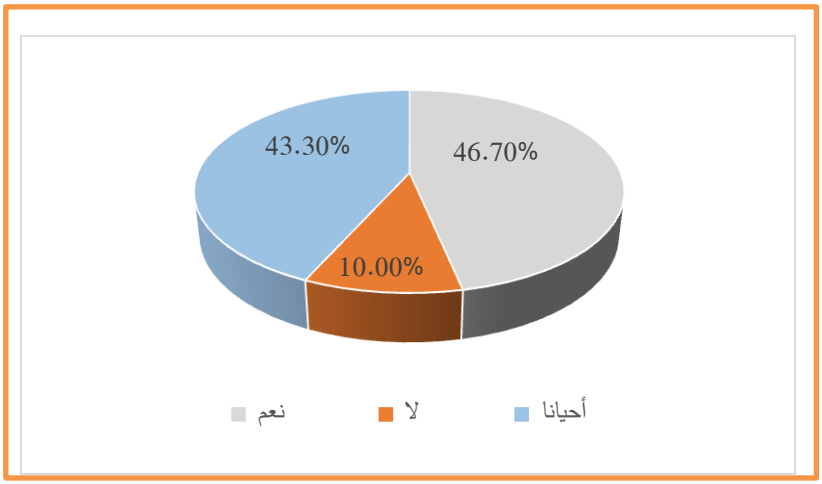

القراءة والتحليل: يرى 46.70% من المعلمين أنه يمكن تحديد ميولات ورغبات المتعلم من خلال المشاريع، مما يُظهر توجهاً إيجابياً نحو استخدام المشاريع كأداة لفهم المتعلم، وفي المقابل نجد أن 43.30% أجابوا بأحياناً ما يشير إلى أن هناك عوامل قد تؤثر على وضوح المشروع، كما أن 10% فقط يرون أنه لا يمكن ذلك وهي نسبة ضئيلة ما يدل على قبول عام للفكرة.

س19: هل ترى أن بيداغوجيا المشروع تمثل رؤية مستقبلية للمتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%66.67
لا	10	%33.33

التمثيل بالدائرة النسبية:

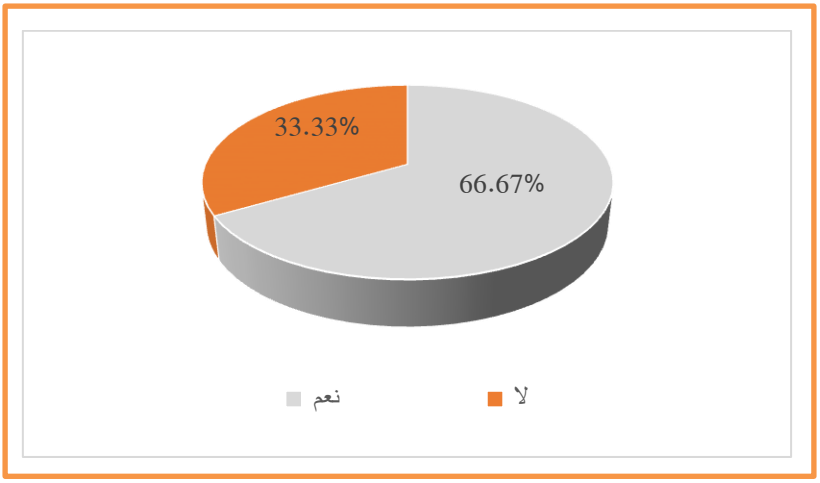

القراءة والتحليل: تشير النتائج في هذا الجدول أن حوالي ثلثي المشاركين 66.67% يرون أن ببيداغوجيا المشروع تمثل رؤية مستقبلية للمتعلم، مما يعكس توجها إيجابيًا نحو هذا النموذج التربوي وفي المقابل ثلث المشاركين 33.33% لا يرون ذلك.

س20: هل يجد المتعلم متعة في إنجاز المشاريع حيث تغيّر له جو الدراسة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93.33
لا	02	%06.67

التمثيل بالدائرة النسبية:

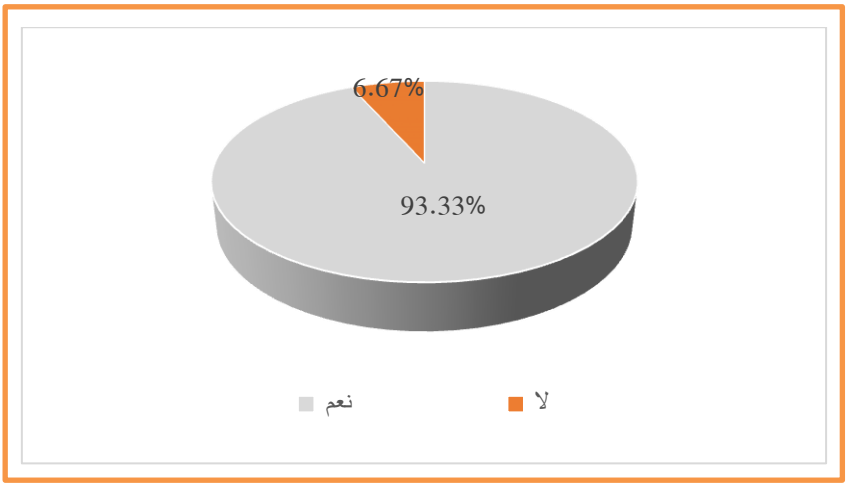

القراءة والتحليل: نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من المعلمين 93.33% يرون أن المتعلم يجد متعة في إنجاز المشاريع لأنها تغير جو الدراسة وتجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً وتفاعلية بينما يرى عدد قليل جداً 6.67% أن هذا التغيير لا يحقق المتعة المطلوبة وربما يعود ذلك إلى تجارب فردية سيئة أو سوء تطبيق لنموذج المشروع.

س21: هل يمكن للمتعلم أن يمتلك آليات نقد المشروع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%20
لا	05	%16.67

أحيانا	19	%63.33

التمثيل بالدائرة النسبية:

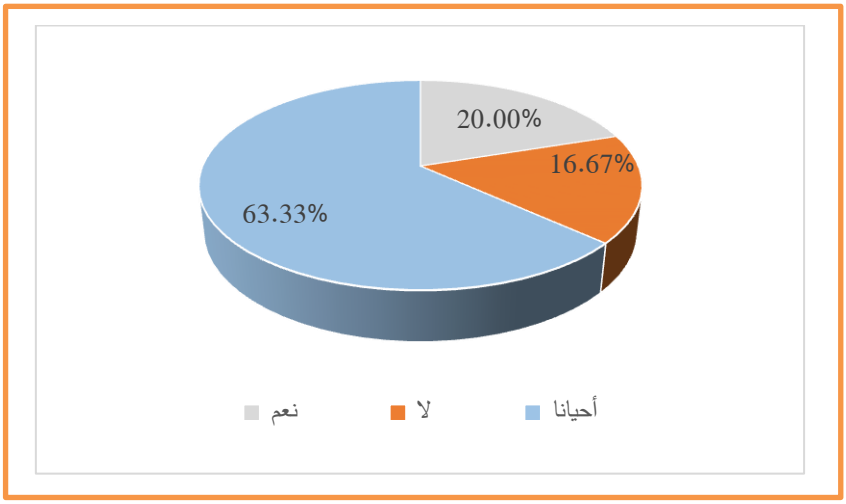

القراءة والتحليل: تشير هذه النتائج إلى أن نسبة 63.33% من المشاركين يرون أن المتعلم يمكنه امتلاك آليات نقد المشروع أحياناً، وفي المقابل يرى 20% منهم أن المتعلم يمتلك فعلا هذه الآليات وبشكل دائم بينما ذهب 16.67% باعتقادهم أنه لا يمتلكها.

س22: ماهي الاتجاهات الشائعة للمشروع داخل الصف؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أحاده الاتجاه(معلم)	05	%16.67
ثنائي الاتجاه معلم ومتعلم	25	%83.33

التمثيل بالدائرة الدائرة:

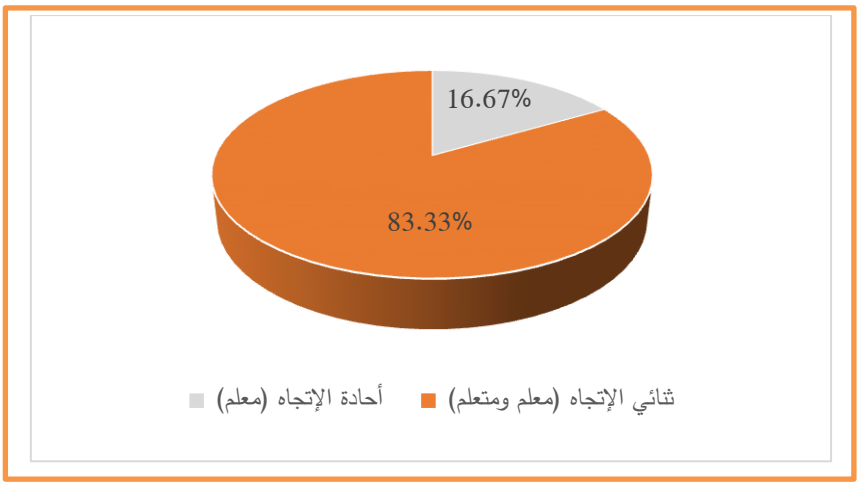

القراءة والتحليل: نلاحظ أن أغلبية المعلمين بنسبة 83.33% يرون أن المشاريع داخل الصف تتخذ طابعا ثنائي الاتجاه أي أن هناك تفاعلا متبادلا بين المتعلم والمعلم وهذا مؤشر إيجابي على وجود ديناميكية تواصلية بينهم في تحسين التعلم، أما 16.67% من المعلمين اختاروا أحادي الاتجاه وهنا ربما يشير هذا إلى أن المعلم لا يزال المحور الأساسي في المشروع دون إشراك فعال للمتعلمين، وهو ما قد يقلل من فرص بناء الكفاءات الذاتية.

س23: هل كثافة البرنامج تجعل المعلم يستغني عن المشروع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%50
لا	00	%00
أحيانا	15	%50

التمثيل بالدائرة النسبية:

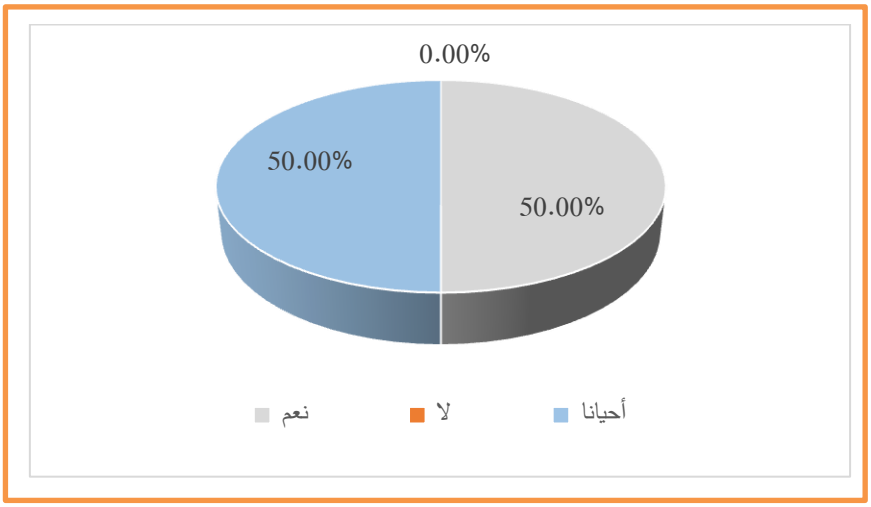

القراءة والتحليل: هناك 50% من المعلمين يرون أن كثافة البرنامج قد تجعل المتعلم يستغني عن المشروع. بينما 0% منهم لا يرون ذلك. لتبقى نسبة 50% من المشاركين يعتقدون أن كثافة

س24: هل تساهم بيداغوجيا المشروع في تكوين شخصية المتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%86.67
لا	04	%13.33

التمثيل بالدائرة النسبية:

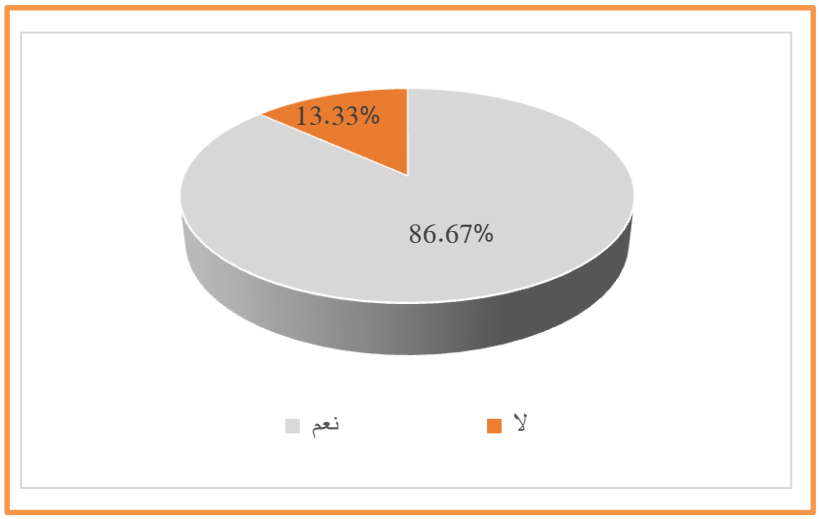

القراءة والتحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن 86.67% قد كانت إجاباتهم بنعم، بينما ذهب 13.33% بلا.

س25: هل المعلم يكون دوره في إنجاز المشروع موجه فقط؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%60
لا	12	%40

التمثيل بالدائرة النسبية:

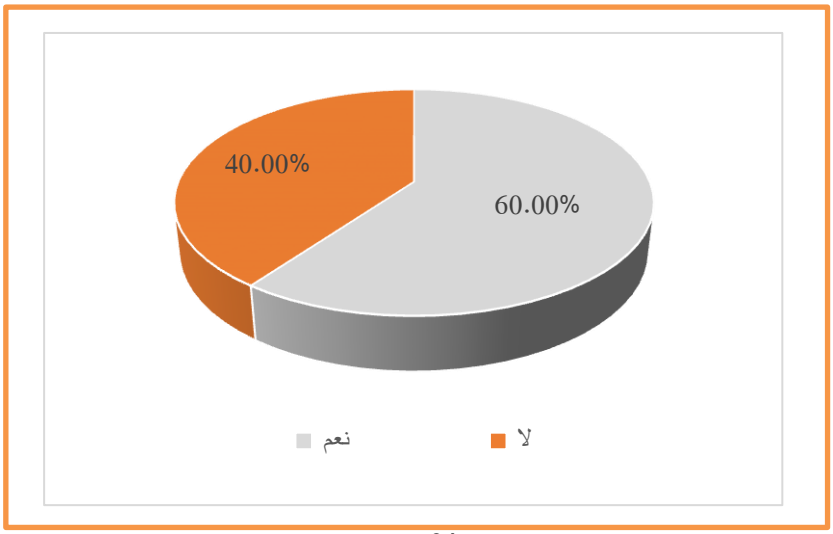

القراءة والتحليل: يبدو من خلال هذه النتائج 60% من المعلمين يوافقون بنعم دورهم يكون "موجه" فقط بينما يرى 40% أن دورهم لا يقتصر على التوجيه فقط وهذه النسب متقاربة نوعا ما

س26: هل هناك معوقات وحواجز تؤدي إلى فشل إنجاز المشروع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%96.70
لا	01	%3.30

التمثيل بالدائرة النسبية:

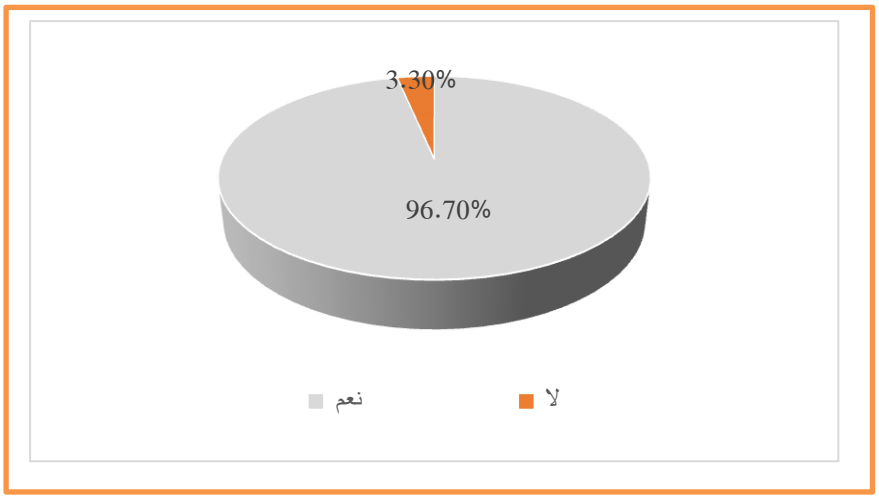

القراءة والتحليل: نلاحظ أن أغلب المعلمين المشاركين يعتقدون بنسبة 96.70% أن هناك معوقات وحواجز تؤدي إلى فشل إنجاز المشروع، وهي نسبة تمثل إجماع على هذا السؤال، وتبقى فقط 3.30% يرون أنه لا توجد معوقات تؤثر على نجاح المشروع.

س27: هل للمشاريع دور في معالجة بعض صعوبات التعلم، خاصة التعبير والكتابة والإملاء؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%30
لا	05	%16.70
أحيانا	16	%53.30

التمثيل بالدائرة النسبية:

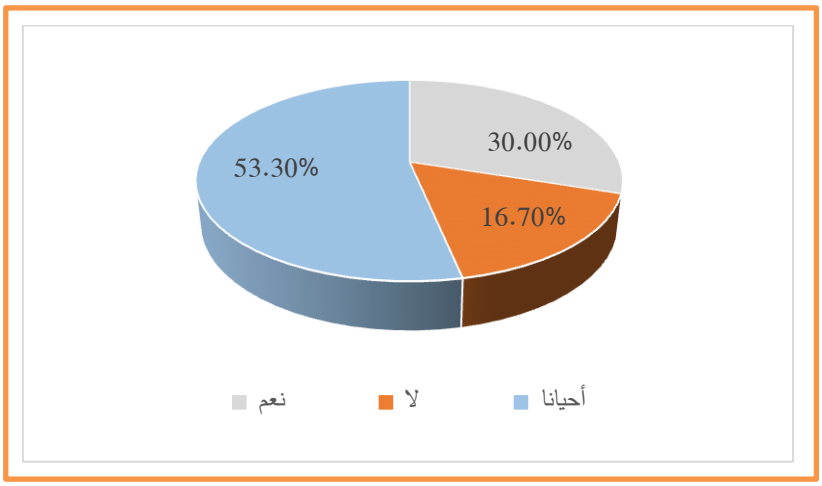

القراءة والتحليل: نلاحظ أن 53.30% من المعلمين يوافقون أن هناك صعوبات تعلم للمشاريع، دور في معالجتها في بعض الأحيان، ما يعني أن تأثير المشاريع ليس دائماً ولا في كل الحالات، أما 30% الباقيين يرون أن المشاريع تساعد فعلاً في ذلك، وهي نسبة جيدة تؤكد أن المشاريع أداة فعالة عند تطبيقها بطريقة صحيحة، وفي المقابل 16.70% يرون أن المشاريع لا تعالج هذه الصعوبات ما قد يعكس تجارب سلبية أو تطبيقاً غير مناسب للمشاريع.

3- النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة التقويمية

بعد الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

-تشير هذه النتائج إلى وجود تأييد قوي لاعتماد بيداغوجيا المشروع كمنهجية في التدريس مما يعكس وجود وعي متزايد بأهمية هذه الطرق النشطة لتنمية المهارات والمعرفة لدى التلاميذ في هذه المرحلة، ومن الجهة الأخرى فإن النسبة الضئيلة التي لا تؤيد هذه الاستراتيجية وتطبيقها يشير إلى عدم الاقتناع بذلك.

- تشير النتائج إلى أن أكثر من 96% من المشاركين لديهم تحفظات على كفاية الحجم الساعي المخصص للمشروع (إما يرونه غير كافي أو كافي أحيانًا) ما يستدعي النظر في عدد الساعات المخصصة للمشاريع أو تحسين إدارة الوقت والموارد.

-من هذه النتائج يتضح أن العمل الجماعي يحظى بتفضيل واسع، وربما ينظر إليه على أنه أكثر فعالية أو متعة لدى المعلمين من العمل الفردي.

-هذه النتائج تظهر الوعي بأهمية العمل الجماعي والتعاون في إنجاز غالبية المشاريع.

- يفهم من النتائج السابقة أن المشروع لا يعتبر نشاطاً صفياً دائماً بل أحياناً فقط وهذا يشير إلى وجود فرصة لتحسين دمج المشروع كنشاط صفي أكثر انتظاماً.

- نستنتج أن أكثر من ثلاثة أرباع مدرسين يرون أن المشروع يحدث إثراء إيجابياً واضحاً في التفاعل الصفي، أما من يراه غير ذلك فعليهم تحديد النقاط التي يمكن تحسينها وتعديلها ليكون ثرياً.

- تظهر النتائج أن هناك حاجة واضحة لإعادة النظر في المشروعات المقترحة من طرف الوزارة توافقها مع أعمار التلاميذ وملاءمتها.

- يجب العمل على تنويع المشاريع بما يتناسب مع قدرات واهتمامات التلاميذ لأن عدداً كبيراً يرى أنها مفيدة وتحليل بعضها لتحديد ما يجعلها غير مفيدة والعمل على تحسينها مع إشراك التلاميذ في اقتراح مواضيع المشاريع مما قد يزيد فائدتها.

– أغلبية المعلمين حوالي 90% يرون أن المشاريع تنمي الرصيد اللغوي سواء بشكل واضح أو بشكل جزئي.

– نستطيع القول أن المشاريع المنجزة تحقق أهدافها إذا توفرت فيها شروط النجاح وإن لم تتحقق ذلك فذلك يبرز وجود عقبات لابد من إزاحتها.

– المشروع ناجح في تحقيق أهدافه جزئياً، ولكن يجب مراجعته وتحسينه لضمان ربط أوضح وأقوى بالقيم والمخرجات وتعزيز الجانب العلمي فيه.

– يدل التثمين على الوعي والقناعة بأهمية المشاريع ما يعكس وجود تقدير عام للجهود المبذولة، في تحقيق النجاح والاستفادة منها، كنماذج يحتذى بها، أما من لا يؤيّد تثمين المشاريع فهو لا يرى بنجاحها قيمة مضافة كبيرة أو ربّما يشكّك في مصداقيتها وأثرها الفِعْلي.

– إن هذه النتائج تعكس توجهاً إيجابياً نسبياً نحو المشاريع في التعليم الابتدائي، إلا أن نسبة أحياناً ولا 55% تظهر الحاجة إلى مزيد من التوعية والتكوين للمعلمين حول أهمية المشاريع، ودورها في دعم التعلم النشط وتنمية الكفاءات.

– رغم اتفاق الغالبية على مناسبة المشاريع للأعمار، إلا أن نسبة أحياناً ولا حوالي 60% تشير إلى ضرورة مراجعة المعايير التي يعتمدها المعلم في اختيار المشاريع وتنويعها والتأكد من أنها تراعي الاختلافات العمرية والفروقات الفردية بشكل دائم.

– هذه النسبة المرتفعة لعدم تلقي التكوين المناسب تدل على وجود فجوة تكوينية واضحة، قد تؤثر سلباً على فعالية تطبيق هذه البيداغوجيا داخل الصف، أما الذين تلقوا التكوين فقد يفتقد تكوينهم إلى الأسس النظرية والعملية اللازمة لدى الأغلبية.

– يعني ما تطرقنا له أن هناك تذبذب وعدم وجود انتظام في تطبيق المعايير والخطوات المتوقعة من المعلم. ومن المهم الوقوف عند هذا التفاوض لأنه قد يشير إلى حاجة المعلم إلى:

1– مراجعة منجيته في التعامل مع المشاريع.

2– توحيد الأسلوب وتطبيق المعايير بشكل ثابت.

3– الحصول على دعم تدريبي لتطوير الأداء المهني في هذا المجال.

– فيما يخص الإجابات، بنعم يدل ذلك على وعي جيد بأهمية الدمج بين مستويات التلاميذ، أما أحياناً فتشير إلى ضعف التدريب أو وجود عوائق تنظيمية أو ميدانيّة، بينما الإجابة بـ لا فهي تدل على أن هناك نسبة من المعلمّين أو المنسقين لا يراعون الفروقات، مما قد يؤثر سلباً على تحصيل الّطلاب وتفاعلاتهم داخل الأفواج.

– عندما تساعد المشاريع في كشف ميولات المتعلمين، فإن ذلك يشير إلى أهمية استخدامها كوسيلة تعليمية تشخيصية، ما يحسن من طريقة تنفيذ المشاريع ويتم التمكن من قراءتها بفعالية.

– تتجلى بيداغوجيا المشروع من خلال تنمية مهارات التعاون وحل المشكلات، وهي مهارات مطلوبة في عالم متغير وديناميكي بصرف النظر عمن يرون أنّها لا تزال تعاني من صعوبات وأنها غير مناسبة لكل السياقات التعليمية.

البرنامج تجعل المعلم يستغني عن المشروع في بعض الأحيان.

– تدل هذه النتائج على نجاح بيداغوجيا المشروع في خلق بيئة تعلم محفزة وغير تقليدية تشجع المتعلم على الإبداع والمبادرة في حين أن هناك أسباب تقف دون تحقيق ذلك حيث يمكن أن تكون مرتبطة بالضغط الزمني أو غياب التوجيه أثناء إنجاز المشروع ما قد يحوله من تجربة ممتعة إلى عبء.

– توحي النسبة الكبيرة بأن امتلاك آليات النقد ليس سلوكاً دائماً، بل يحتاج إلى تدريب ومرافقة، وأن الإجابة بنعم تشير إلى أن بعض المتعلمين طوّروا مهارات التفكير النقدي بدرجة جيدة، كما تعكس الإجابة بلا أن فئة المتعلمين لا تزال تفتقر لتلك المهارات ما يستدعي تدخلاً تربوياً.

– نستنتج مما سبق أن الاتجاه الثنائي يعكس توجها نحو بيداغوجيا تفاعلية تنسجم مع المقاربة الحديثة في التعليم حيث ينظر إلى المتعلم كشريك في عملية التعلم.

أما الاتجاه الأحادي ربّما يظهر في بيئات تعليمية تقليدية أو بسبب ضعف في تمكين المعلمين من تطبيق المشاريع بشكل تشاركي.

– بناء على النتائج السابقة على أن المعلم يعرف كيف يسير المشاريع ويكييفها مع كثافة البرنامج على اعتبار أنه يملك السلطة التقديرية لحاجات المتعلمين.

– تشير هذه النتائج إلى وجود توافق قوي بين المعلمين على دور البيداغوجيا في تكوين شخصية المتعلم، لما لها من أبعاد مستقبلية عليه حيث تكسبه جملة من المهارات الإيجابية لبناء شخصيته، وقد توضح كيفية ذلك في بعض الإجابات كما يلي:

ج1– أنها تنتمي مهارات حل المشكلات فيفكر تفكيراً نقدياً تحليلياً يعزز قدرته على التعامل مع تحديات الحياة.

ج2– تعزز الاستقلالية والمسؤولية فيتعلمون كيفية إدارة وقتهم ومواردهم في بيداغوجيا المشروع ويُحسون بالمسؤولية تجاه عملهم، ما يجعلهم أكثر استقلالية وثقة في أنفسهم.

ج3–العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين ما يعزز مهارات التواصل الجماعي واحترام وجهة النظر.

ج4– يتعلم من خلال التجربة وكفية استخدام معارفه في مواقف حقيقية.

ج5– تشجيعه على اكتساب مهارات جديدة مع مرور الوقت.

ج6– التحفيز ما يحقق نجاح المشروع.

ج7– اتخاذ القرارات بجميع خطوات إنجاز المشروع.

– نستنتج مما سبق ذكره أن دور المعلم أثناء إنجاز المشروع ليس موجه فقط بل أكثر من ذلك وقد يشير هذا إلى الاختلاف في فهم دور المعلم بين المشاركين في الاستبيان وقد كانت الإجابة عن الأدوار الأخرى للمعلم فكانت أغلب الإجابات كما يلي:

ج1– يساعد المعلم الطلاب على التفاعل مع المواد والمصادر المتاحة كتنظيم الوقت وخلق الجو المناسب وطرح التساؤلات لإثارة تفكيرهم فهو" مُيَّسر".

ج2– يدرّب المعلمين على مهارات معينة فهو "مدرّب".

ج3– يشارك كعضو في الفريق بحل الخلافات وتوزيع الأدوار، فهو هنا "متعاون".

ج4- يتابع المشروع ويقدم تقييما مرحليا لطلاب عن مدى توفقهم فهو "مقيم".

ج5-"مُحفّز" للتلاميذ ويقدم استشارات هامة "مستشار".

ج6-يساعد التلاميذ على وضع خطة المشروع "مخطّط".

- هذه النتيجة تظهر بوضوح وجود قناعة واسعة لدى المدرسين بأن المشاريع العلمية أو العملية لا تنجز بسهولة، وأن هناك تحديات فعلية تعيق تحقيقها.

ومن بين المعوقات الشائعة حسب الآراء التي أفادنا بها السادة المعلمين:

-ضعف التخطيط للمشروع.

-قلة الوسائل والموارد وفقدان ما يتطلبه المشروع.

- عدم التعاون التام بين أعضاء الفريق.

- ضعف التوجيه أو المتابعة من قبل بعض المعلميّن.

-ضيق الوقت، أو كثرة المهام الأخرى، أي كثافة البرنامج.

- فقدان مناخ التقدير والتحفيز، وفقدان المناخ الملائم لنجاح المشروع.

- عدم تلقي المعلم التكوين المناسب في بيداغوجيا المشروع.

- هذه النتائج تشير إلى:

-أن المشاريع تمتلك إمكانيات تعليمية إيجابية لمعالجة بعض صعوبات التعلم خصوصا التعبير والكتابة والإملاء، لكنها ليست حلاً شاملاً أو مضموناً دائماً، وهذا قد يعود إلى اختلاف في تصميم المشاريع فتهمل التركيز على مهارات اللغة.

-تفاوت في توجيه المعلم أثناء تنفيذ المشروع.

-تفاوت في قدرات المتعلمين واستجابتهم لطريقة التعلم بالمشاريع.

هذا وقد كانت إجابة أغلب المعلمين فيما يخص كيفية علاج المشاريع لهذه الصعوبات كما يلي:

-تنفيذ مشاريع سردية قصة قصيرة وسيرة ذاتية ما يعزز القدرة على التعبير بتسلسل.

- دمج المعالجة اللغوية داخل أهداف المشروع بتوظيف المكتسبات اللغوية.

-الحث على التدريب المستمر على الكتابة بالمسودات أثناء إنجاز المشروع.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت بيداغوجيا المشروع وأهميتها في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، تبين لنا أن هذه المقاربة البيداغوجية تمثل توجها تربويا حديثا يسعى إلى تجاوز الأساليب التقليدية في التدريس من خلال إشراك المتعلم بشكل فعال في بناء تعلماته وربطها بمواقف حياتية واقعية تعزز من دافعيته وتنمي كفاءاته.

حيث أظهرت النتائج المستخلصة من الجانب الميداني أن تطبيق بيداغوجيا المشروع يساهم بشكل ملحوظ في تطوير قدرات المتعلمين، لاسيما في مجالات التعاون وحل المشكلات وتحفيز روح المبادرة، وسمة مهارة التفكير النقدي، والتخطيط المستقبلي شرط أن يتم تطبيقها وفق تخطيط محكم، وتطوير بيداغوجي مدروس مع توفير الإمكانيات والوسائل.

وقد بيّنت نتائج الدراسة التقويمية أن تطبيق بيداغوجيا المشروع رغم بعض التحديات والصعوبات المرتبطة بالتكوين ووفرة الوسائل يحدث فارقا ملموسا في تحسين دافعية التلميذ ورفع مستوى التحصيل الدراسي وكذا تطوير كفاءات الحياة المدرسية، وفي نهاية دراستنا هذه يمكن أن نلخص أهم ما توصلنا إليه في مجال تطبيق بيداغوجيا المشروع في الطور الثاني من التعليم الإبتدائي–بعد الدراسة التقييمية التقويمية– لبيداغوجيا المشروع وأهميتها، فيما يلي:

–تنظيم ورشات تكوينية لفائدة المعلمين عن كيفية تفعيل بيداغوجيا المشروع.
–توفير الدعم التربوي والموارد اللازمة لتسهيل تنفيذ المشاريع داخل القسم.
–إعادة تقسيم الحجم الساعي المُخصص للمشروع.
–تقسيم المشروع إلى مراحل محدَدة بزمن مناسب.
–تدريب التلاميذ على إدارة الوقت يُساعد على الإنجاز في الوقت المخصَص.
–تحفيز العمل الجماعي والتعاوني بتوزيع المهام ما يقلل من الضغط الزمني على الفرد.
–الاستفادة من العمل الفردي الذي قد يتماشى مع طبيعة بعض المشاريع لتنمية الإبداع.
–التأكد من ملاءمة المشروع للأهداف التعَليمية من خلال خدمة أهداف الوحدة الدراسية، مع مراعاة النَمو العقلي والنفسي للمتعلَمين.
–تعزيز ودعم الأنشطة التفاعلية والوسائط المتعدَدة ما تجعل المحتوى أكثر جذبا للتلاميذ.

خاتمة

–اشراك المعلمين في تطوير المشروعات وابداء آرائهم في المشروعات المقترحة، واستطلاع آراء أولياء الأمور في مدى ملاءمة المشاريع لأبنائهم.

–تنويع أنشطة المشاريع بدمج أنشطة تعتمد على القراءة، والكتابة والتحدُث والاستماع لزيادة الثروة اللغوية وتوظيف مصطلحاته الجديدة.

–تعزيز الوعي بأهمية المشاريع الناجحة، وتسليط الضوء على قصص النجاح وربطها بالمجتمع من خلال المناسبات المدرسية.

– إدراج المشاريع في التَقييم الرسمي باعتبارها جزء أساسي من التقويم.

–تدريب المعلمين على تصميم المشاريع التربوية، واشراك التلاميذ في اختيار المشاريع مع معلَميهم ما يساعد في زيادة ملاءمتها ورفع دافعيتها.

–إعداد دليل موحَد لإنجاز المشاريع، وفقاً لمعايير تربوية في ذلك، وتحفيز المعلمين الملتزمين بذلك.

–استخدام المشاريع كأداة تشخيصية في بداية العام ليكون مدخلاً لفهم ميول المتعلمين من البداية.

–تكييف المشاريع مع السياقات المحلية واحتياجات المتعلمين لتكون تواصلية أكثر.

–تدريب المتعلمين على أساليب النقد البنَاء وذلك بالتعبير عن آرائهم وتقييم أعمال زملائهم باحترام لخلق مناخ ملائم لذلك دون خوف أو إحراج.

–تعزيز التفاعل بين المتعلم والمعلم عبر توجيه الأسئلة المفتوحة، وتشجيع الحوار والنقاش أثناء تنفيذ المشروع.

–تُنمَي بيداغوجيا المشروع في المتعلم مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي التحليلي وتُعزَز فيه الاستقلالية والثقة في النفس وتزرع فيه روح العمل التَعاوني، والتقييم الذاتي ... فيكتسب مهارات جديدة تحقق نجاح المشروع.

–على المعلم أن يكون دوره متوازياً بين التوجيه والاستقلالية وتعزيز الأساليب التعلميَة بما يتناسب مع احتياجات تلاميذه.

–تطوير استراتيجيات التعامل مع مواجهة الحواجز والصعوبات التي تواجه انجاز المشروع بتحسين بيئة تنفيذها.

–تصميم مشاريع تستهدف مهارات الاكتساب المختلفة بما فيها التعبير والكتابة والاملاء بشكل مباشر.

بناءً على ما توصلنا إليه، نوصي بضرورة العمل بهذا التوجه البيداغوجي داخل المؤسسات التربوية والحرص على تطبيقه مع توفير التكوين اللازم للمعلمين وتكييف البرامج والمحتويات بما يضمن نجاعة التطبيق ويحقق الأهداف التربوية المنشودة، مع أملنا بأن تسهم هذه الدراسة المتواضعة بفتح آفاق جديدة للبحث التربوي في مجال البيداغوجيا الحديثة وخدمة المدرسة الجزائرية بما يواكب تحديات العصر.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولاً: المعاجم والقواميس

1- إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيّات وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة،1960م
2- إبن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجي، بيروت، ط1، مج 3، 1991م.
3- ابن منظور، لسان العرب، د.ب، ج8، 2003 م.
4- أحمد أوزي، المعجم القاموسي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، ط1، المغرب، 2006م.
5- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث – عربي – انجليزي–فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر ،2010م.
6- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ، 2009م.
7- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، دار الدعوة، ط 4، 2004 م.
8- مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، ج1، 1984م.
9- وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية.

ثانيا: الكتب

1- أحمد الفراجي، موسى عبد الكريم أبو سل، الأنشطة والمهارات التعليمية، دار الكنوز المعرفة، عمان.
2- بطرس البستاني، محيط المحيط، د. د، لبنان، 1987م.
3- تود ستانلي، التعلم القائم على المشروعات للطلاب الموهوبين دليل لغرفة الصف ق 21م؛ تر: محمود محمد اللوحيدي، شَركة العبيكان للتعليم، ط1، الرياض، 2016م.

4- جميل حمداوي، فاطمة بولحوش، ديداكتيك اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي، مطبعة الخليج العربي، ط1، تطوان، 2018م.

5- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء الكفاءة، إفريقيا الشرق، ط1 ،2006م.
6- رحيم يونس كرم العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار نجلة، ط 1، عمان، 2009م.
7- رياض بن على الجودي، الموسوعة الشاملة للتعلم بالمشروع الأسس بالمفاهيم، الاجراءات، النماذج، دار التجديد، ط2، 2010 م.
8- سيد محمد دباغ بوعياد، حفظية تازروتي، لغتي الوظيفية دليل المعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2004- 2005م.
9- عادل مهون، مشروع المؤسسة بين التنظير والتطبيق ، 2016م.
10- عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية، 2010-2011م.
11- عبد العظيم صبري، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، 2015م.
12- عبد الله عبد الرافع، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن 20، ط 5، دار العلم، لبنان، 1984م.
13- عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009م.
14- عبد الواحد الكبيسي، المقياس والتقويم، تحديات ومناقشات، دار جدير للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص 41.
15- فاطمة الزهراء فشار، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، كنوز الحكمة، ط 1 ، 2023 م.
16- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط مفتش اللغة العربية المقاطعة الأولى بطارف بن زرافة عبد الفتاح جويلية 2015م.
17- اللجنة الوطنية للمناهج، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018 م،
18- اللجنة الوطنية للمناهج، مدخل إلى علم التربية تكوين أساتذة التعليم الأساسي جميع الشعب المستوى السنة الأولى 2006م
19- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط 19، بيروت، 2010م.

20- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان،2009 م.
21- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، م2012م.
22- محمد الصدوقي، المفيد في علوم التربية، انفوبرانت، ط2، المغرب، 2006م.
23- محمود حسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2006م.
24- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ع522، المديرية الفرعية للتوثيق، أوت 2005م.
25- وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016م.
26- وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة)، اللغة العربية وآدابها، السنة الرابعة، الكتاب الثاني.
27- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربية، دار الفكر، ط2، عمان، 2005م.

ثالثا: الجرائد والمجلات

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ع 04. 27 يناير 2008م،
2- عبد الرحمن بريبش، محمد خلايفية، فلسفة الإصلاح التربوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المحافظة على القيم الاجتماعية والشخصية الجزائرية(1956-1831) ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ع 1، مج 10، 2021م
3- نبيل السيد محمد، تصميم حقيبة إلكترونية وفق التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب التكنولوجيا، مجلة كلية التربية، ع 96، 2013م

رابعاً: الملتقيات

1- علي تعويدات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010م.

خامساً: المذكرات

1- أسامة محمد أنيس زيود، واقع استخدام التعلم القائم على المشروعات في المدراس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح، الوطنية، فلسطين، 2016م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

استمارة استبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي

تحية طيبة :

أساتذتي الكرام نضع بين أيديكم استبيان خاصة بدراسة : **بيداغوجيا المشروع وأهميتها في التعليم الابتدائي؛ (الطور الثاني) " دراسة تقييمية تقويمية "** ، ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها، بهدف اعتمادها كمصدر للبيانات اللازمة لإعداد بحث علمي يدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة ، لذا نأمل التكرّم بقراءة العبارات بدقة والإجابة عنها بموضوعية ، علماً بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، وستكون دقة اجاباتكم ومساهماتكم عونا لنا في التوصل إلى نتائج موضوعية وعلمية ، وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .

الطالبتان :

•بشيرة عناد

•ميلودة لدغم

الدكتورة المؤطرة :

• سلوى تواتي طلبية

البيانات الشخصية

المقاطعة التربوية : الرباح –3–

مؤسسة العمل : ابتدائية البشير الابراهيمي – الرباح.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي : بكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐

الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 ☐ من 10 إلى 20 ☐ أكثر من 20 سنة ☐

أسئلة حول مفهوم بيداغوجيا المشروع :

س 1 : هل تعتبر أن بيداغوجيا المشروع من الاستراتيجيات الهامة والفعالة لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

س 2 : هل الحجم الساعي المخصص للمشروع كافي لإنجازه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 3 : كيف تُفضل أن يكون إنجاز المشروع ؟ بصفة ؛ جماعية ☐ فردية ☐

س 4 : هل كل المشاريع يمكن أن تنجز فرديا ؟

نعم ☐ لا ☐ بعضها ☐

س 5 : هل المشروع يتم اختياره كنشاط صفي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 6 : ما مدى الأثر الذي يحدثه المشروع في إثراء التفاعل الصفي ؟

كبير ☐ كبير جداً ☐ بسيط ☐

س 7 : هل كل المشروعات المقترحة وزاريا تتناسب مع الفئة العمرية للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ بعضها ☐

س 8 : هل المشاريع المقترحة كلها مفيدة للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ بعضها ☐

2

س 9 : هل تنمي المشاريع الرصيد اللغوي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 10 : هل يتم التواصل لتحقيق الأهداف المرجوة من المشروع ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 11 : هل يساعد المشروع في تحقيق القيم والأهداف المرجوة في وحدات المقطع ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 12 : هل تثمن المشاريع الناجحة ؟ نعم ☐ لا ☐

س 13 : هل يعطي المعلم أهمية لانجاز المشروع في هذه المرحلة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 14 : هل يختار المعلم المشاريع المتناسبة مع أعمار التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 15 : هل تلقيت التكوين المناسب لتطبيق بيداغوجيا المشروع ؟ نعم ☐ لا ☐

س 16 : هل يتبع المعلم الخطوات والمعايير المضبوطة في انجاز كل المشاريع ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 17 : هل تراعي أثناء تشكيل الأفواج الدمج بين مستويات التلاميذ (الفروقات الفردية) ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 18 : هل يمكنك أن ترى ميولات المتعلم ورغباته مع المشاريع فتحددها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 19 : هل ترى أن بيداغوجيا المشروع تمثل رؤية مستقبلية للمتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

س 20 : هل يجد المتعلم متعة في انجاز المشاريع حيث تغير له جو الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

س 21 : هل يمكن للمتعلم أن يمتلك آليات نقد المشروع ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 22 : ما هي الاتجاهات الشائعة للمشروع داخل الصف ؟

أحادي الاتجاه متعلم ☐ ثنائي الاتجاه معلم ومتعلم ☐

س23 : هل كثافة البرنامج تجعل المعلم يستغني عن المشروع ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س 24 : هل تساهم بيداغوجيا المشروع في بناء شخصية المتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك: هناك ميولات لبعض التلاميذ لبعض المشاريع (ميولات شخصية منذ الصغر)

س 25 : هل المعلم يكون دوره في انجاز المشروع موجه فقط ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بـ لا فما هي أدواره الأخرى ؟

- يكون دوره مراقب.

س 26 : هل هناك معوقات وحواجز تؤدي إلى فشل انجاز المشاريع ؟

نعم ☐ لا ☐

أذكر لنا بعضها : فقدان ما يتطلبه المشروع في بعض الأحيان.

4

س 27 : هل للمشاريع دور في معالجة بعض صعوبات التعلم خاصة التعبير والكتابة والإملاء ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف تعالج المشاريع هذه الصعوبات ؟

- تعالجها بأن التلميذ يكون مستعداً لإنجاز المشروع وراغباً فيه.

5

الملخَص

إن بيداغوجيا المشروع من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، فهي تهدف إلى جعل المتعلم فاعلاً في بناء معارفه من خلال إنجاز مشاريع تعليمية ذات طابع تطبيقي، وقد تم في هذا البحث إجراء دراسة تقييمية تقويمية لتحديد مدى فعالية هذه المقاربة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، حيث اعتمدنا في ذلك على أدوات بحث نوعية، منها المقابلات والاستبيانات وتحليل الوثائق التربوية، فقد أظهرت النتائج أن بيداغوجيا المشروع تسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الفكرية والاجتماعية للمتعلمين، وتعزز روح المبادرة والتعاون بينهم رغم وجود بعض الصعوبات المتعلقة بضغط التكوين المستمر للمعلمين، وضيق الوقت المخصص للمشاريع داخل البرنامج الدراسي، وأوصى البحث بضرورة النظر لهذه المشاكل بمجابهتها وذلك بإيجاد حلول مناسبة لتوفير بيئة ملائمة لتنفيذ المشاريع. **الكلمات المفتاحية:** البيداغوجيا، بيداغوجيا المشروع، التقييم، التقويم.

Summary:

Project-based pedagogy is one of the modern educational strategies aimed at making the learner an active participant in constructing knowledge through the implementation of practical, application-oriented educational projects, This research conducted an evaluative study to assess the effectiveness of this approach in the second cycle of primary education Qualitative research tools were employed, including interviews, questionnaires, and analysis of educational documents, The findings revealed that project-based pedagogy significantly contributes to the development of learners' intellectual and social skills, and fosters a spirit of initiative and cooperation among them, However, some challenges were identified, such as the pressure of ongoing teacher training and the limited time allocated for projects within the school curriculum, The study recommends addressing these issues by finding appropriate solutions to

ensure a supportive environment for project implementation.

Keywords: Pedagogy, project-based pedagogy, evaluation, assessment.

الفهرس

شكر وعرفان

مقدمة

الفصل الأول: مفاهيم أولية لبيداغوجيا المشروع وأهميتها

أولاً: مفهوم بيداغوجيا المشروع وخصائصها

1- البيداغوجيا..... **14-10**

2- المشروع..... **17-14**

3- بيداغوجيا المشروع..... **22-18**

4- خصائصها..... **23-22**

ثانيًا: أهمية بيداغوجيا المشروع في التعليم الابتدائي

1- مرحلة التعليم الابتدائي (الطور الثاني) **26-24**

2- أهميتها وأهدافها في التعليم الابتدائي..... **28-26**

3- أسس تطبيقها ومراحلها في التعليم الابتدائي..... **35-28**

4- الدور البيداغوجي للمشروع (المعلم والمتعلم) **35-32**

الفصل الثاني: دراسة تقييمية تقويمية لمشاريع الطور الثاني من التعليم الإبتدائي

أولاً: الدراسة التقييمية للمشاريع

1-مشاريع السنة الثالثة: عددها، وصفها، نموذج منها..... **45-37**

2-مشاريع السنة الرابعة: عددها، وصفها، نموذج منها..... **52-46**

3-مشاريع السنة الخامسة: عددها، وصفها، نموذج منها **53-61**

ثانياً: الدراسة التقويمية للمشاريع.

1- أدوات الدراسة.....**62-63**

2-عرض نتائج استبيان معلمي الطور الثاني.....**64-83**

3-النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة التقويمية.....**84-89**

خاتمة.....**91-94**

قائمة المصادر والمراجع.....**91-94**

الملاحق.....**96-100**

الملخص.....**101-102**

الفهرس.....**104-105**